التصحيح

أهداف 26 سبتمبر 1962م

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
٣- رفع مستوى الشعب إقتصاديا وإجتماعيا وسياسياً وثقافياً.
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الاسلام الحنيف.
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

الجمعة ٣ حزيران 2022 م | ٤ ذو القعدة 1443 هـ | العدد ٢٩ | صحيفة سياسية إخبارية توعوية

إضاءة

إننا مطالبون في وطننا الغالي أكثر من أي وقت مضى إلى خوض الجهاد الأكبر المتصل بجهاد النفس، وجهاد بناء الحياة، وتحقيق النهوض الحضاري لوطننا، والتصدي لكل السلبيات التي تعيق تقدم مسيرة البناء والتنمية نحو تحقيق غاياتها المنشودة، والمضي قدماً نحو إنجاز المزيد من الإصلاحات الشاملة كمنظومة واحدة ومتكاملة وعلى مختلف الأصعدة الاقتصادية والمالية والإدارية والقضائية والقانونية وغيرها، والتي يمكن من خلالها إحراز التقدم والنهوض وتحقق المصالح العليا للوطن.

وإن المهم هو إصلاح النفوس والنوايا والعمل لما فيه مصلحة الوطن والمواطن بعيداً عن كل أشكال المكايدات والمزايدات أو العناد أو التعصبات التي يدفع المواطن البريء ثمنها، والتي لم ينل الوطن منها سوى الخسارة وإعاقة مسيرة انطلاقه نحو دروب التطور والازدهار.

الزعيم الشهيد / علي عبدالله صالح

19 / يناير / 2005م

الأحواز دولة عربية ابتلعتها إيران 2

الإفك والخرف وسوء الخاتمة 3

مداخل أنسنة التربية على ثقافة السلام 5

جلطة الدماغ، أو السكتة الدماغية: الأنواع والأسباب والأعراض 7

عن وجع الحصار «منفيون في تعز» 6

فن ورياضة الكيك بوكسينج القتالية 11

الدعاة القصاصون أسباب الفوضى 9

شبكات الجيل السادس تغير اتجاهات التنافس العالمي 10

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير | أ/ عمر الشلح

التشخيص الدقيق يضمن إتقان العلاج

سيناريوهات ودراما التفاوض والمشاورات والحوار من الضرورة أن تنتج خطوات عملية وثمرات ملموسة وواضحة وشفافة قابلة للقياس والتقييم؛ بعيدًا عن الضبابية والتعمية واللف والدوران؛ الشعب لم يعد يثق بالوعود، ولم تعد تغريه الخطابات والخطب؛ من شدة أوجاعه ومآسيه يرغب معالجة وإنقاذ؛ وعند العلاج لابد من تشخيص الداء قبل إعطاء الدواء لضمان نتائج إيجابية وشفاء.

الحقيقة التي يجب إدراكها وعدم المداهنة في مضمونها لنتمكن من التحرك على بصيرة بها كالتالي: اللقاء المشترك بمختلف ألوانه وبرامج وتمويل وخطط أجنحة خليجية وإقليمية ودولية اتفقوا على هدم الدولة والقضاء على النظام، وتقاسموا الأدوار والمكاسب والجغرافيا، وما يجري من مناورات ليس إلا ذر الرماد على الأعين.

ألم يكن الجميع مشارك في الحُكْم والسلطات التنفيذية والتشريعية والمحلية؟!، أين اختفت عقولهم عندما عزموا وقرروا إسقاط الدولة والنظام واستبداله بالفوضى والمجاعة والغلاء والوباء والخراب والدمار؟! كيف استطاعوا بيع الشعب والوطن بدافع الأنانية والضغائن والانتقام وسلموا أربقتهم ورقاب أبناء الشعب لإرادات قوى من خارج الحدود؟! تغنى الجميع ببكارة الأرض اليمنية، وبثراء الثروات الطبيعية والمعدنية فوق وتحت الأرض في البر والبحر؛ فلماذا لم يتكاتف الجميع لتقوية الدولة ومواردها المالية واستخدام ثروات الشعب في بنائه وتطويره ومعالجة ما طرأ ويطرأ عليه من اختلالات أو فساد من عناصر أو أطراف؟!

اليمن دولة يجمع أبناؤها تأريخ عريق، وأصالة موغلة في القدم، وواحدية الثقافة والفكر والديانة والتراث والفنون، يحسدنا الأعداء ويغبطنا الأصدقاء على هذه النعم؛ فإذ بالقوى السياسية العليلة تحوَّل المنح إلى محن؛ والفرص إلى كوارث، والمحبة والسلام والتؤدة والسؤدد إلى حروب ونزاع وصراع واقتتال بلا مشروع غير الأنانية أو تنفيذ أجندة خارجية بوعي مدفوع، أو بدون وعي وجهل بلا مقابل؛ غير اتباع كل ناعق، والسير وراء دلالة الغربان في مستنقعات الزيغ والفتنة وأدغال الضلال.

تأملوا بعمق أكثر وبموضوعية وجدية وتركيز أين تكمن مشكلتنا في اليمن؟، وما هي الحلول الناجعة والممكنة؟.. كانت المشاكل نسبية في السياسة والإدارة والاقتصاد، وكانت العلاقات تنافسية برغم سلبية بعضها مقبولة ومعقولة، وعجلة التنمية متحركة تسرع تارة وتبطئ أخرى؛ وكان لليمن وأهله مكانتهم في الأسرة العربية والمجتمع الدولي، وبالنسبة للتهديدات الخارجية فمن المسلمات والطبيعي تنافس القوى العظمى على النفوذ والمصالح في دول العالم الثالث الذي نُصنّف من أضعف بلدانه وأفقرها؛ لكن القيادة كانت وطنية ومخلصة وعملية بقدر الإمكانات المتاحة، وشكلت رقمًا صعبًا ومؤثرًا ومعمول حسابه في كل محفل.

اليوم تفنن الجبناء الذي أعمتهم الكراهية والانتقام والضغائن والثأرية من الشعب وقيادته الوطنية الوحدوية وتمكنوا من خلق هذا الواقع المعاش التعيس والبائس، الناري والموبوء؛ توازى فيه التخريب والتجهيل والتجويع والإذلال والقتل والاعتقال والأدلجة السلبية والهتك والفتك والتهجير والتفجير وغسل الأدمغة بالخرافات والبروباجندا السقيمة واستشراء الفساد والسموم والسحر والكهانة والمخدرات والخطف وقتل الأقارب والانتحار...

هل هذا ما كانوا يطمحوا إليه؛ ويعملوا عليه؟! أين ذابت كل تلك الشعارات الخداعة؟!، ولا نزال نسمع الخطب الرنانة من مجرمي الحرب الذي يدفعوا بأبناء الشعب للموت، وأبنائهم للرفاه والتعليم في عواصم من يسموهم دول اليهود والنصارى والمجوس وأذيالهم.. عشقوا الدم، وتلذذوا بمشاهد الركام ومناظر الأشلاء، وأدمنوا روائح البارود.. ورغم غرقهم بالفساد والإفساد والنهب والاختلاس والاستغلال والاستبداد لا يزالوا يستكثروا على أبناء الشعب فتح الطرق وشرب الماء وتشغيل الكهرباء لتلطيف الهواء؛ والتجريع للشعب مستمر بلا هوادة ولا حياء.

يجب أن يستيقظ الشعب، وينفض عن نفسه غبار الذل، ويخلع رداء المداهنة والمهادنة؛ ويعلن بعالي الصوت لن أحتكم إلا لمن يخدمني؛ من أراد الحكم فعليه أن ينافس عبر صناديق الاقتراع لا أن يفرض نفسه بالعنف والقوة أو يُفرض من خارج الحدود ويبقى رهين فارضيه ودمية بأيديهم؛ الشعب مليء بالكوادر والنابغين والعقلاء والصادقين الذين حاربهم الأوباش ممن تصدروا المشهد، وتم إقصاءهم مع سبق الإصرار والترصد، وإبعادهم بذرائع ومبررات واهية.. الشعب اليوم وكل يوم يريد خدمات وحماية وحقوق وسيؤدي واجباته على أكمل وجه لمن سيحكم بشرف.

الشعب لا ينسى لكنه سموح وطيب ومؤمن وودود؛ يقبل الاعتذار ويعفي بلا سابق إنذار؛ يعرف أن الوطن سفينة الجميع؛ وأن حمايته ورعايته وصونه وبناءه وتنميته والارتقاء به واجب الجميع؛ لنتعايش على ضوء الدستور والقانون، ونلتف حول النبلاء والصادقين؛ وسيجعل الله لنا ووطننا فرجا ومخرجا.

نموذج من صور الاصطفاف الوطني في عمل الخير والتعاون والتكامل
عندما تتحد القلوب تتضافر الجهود ويتم النصر ويتحقق التقدم والنماء

الأحواز دولة عربية ابتلعتها إيران

الأحـواز أو عربستان، أو الدولة المشعشعية العربية، التي ابتلعتها إيران عام 1925م، حين خشيت بريطانيا من قوة الدولة الكعبية، فاتفقت مع إيران على إقصاء أمير عربستان، وضم الإقليم الغني بالنفط إلى إيران.

فإقليم الأحواز العربي الجذور والتاريخ والجغرافيا كان ضمن دولة حمورابي، ويعود وجود العرب فيه إلى سنة 311 قبل الميلاد، وكان تحت حكم الخلافة الإسلامية يتبع ولاية البصرة، إلى أن نشأت الدولة المشعشعية العربية، واعترفت بها الدولة الصفوية والخلافة العثمانية دولةً مستقلةً، إلى أن نشأت الدولة الكعبية (1724 - 1925م) وحافظت على استقلالها حتى سقوطها على يد الشاه بهلوي.

هي الحقيقة التي يقفز عليها الجميع للأسف؛ بعضهم نفاقاً لإيران، والبعض تجنباً للمشكلات، بينما الحقيقة أن الأحواز إقليم عربي خالص تم تناسيه، وذكره العرب قديماً في أشعارهم، ومنهم الشاعر جرير بقوله:

سيروا بني العم فالأحواز منزلكم
ونهر تيرى فلم تعرفكم العرب

إقليم الأحواز يقع في الشمال الغربي من إيران وعاصمته هي المحمرة وتسمى الأحواز اليوم محافظة خوزستان من إيران (أي بلاد القلاع والحصون)، نسبةً إلى ما بناه العرب المسلمون في هذا الإقليم من قلاعٍ وحصونٍ بعد معركة القادسية.

وفق آدقّ الدراسات، تبلغ مساحة الأحواز العربية (348) ألف كيلو مترٍ مربّع، أي أكثر من مساحة بلاد الشام كلها (سورية والأردن وفلسطين ولبنان)، ويبلغ عدد سكانها العرب أكثر من (2) مليون نسمة، وأهم إماراتها هي: المحمّرة والقواسم والمنصور والعبادلة وآل علي والمرازيق، وعدد سكانها أربع وعشرون مدينة، فيما يبلغ عدد قراها أكثر من ثلاثة آلاف قرية.

يسجّل التاريخ أنّ الوجود العربيّ في (الأحواز) بدأ مع ظهور هذه البقعة من الأرض على خريطة العالَم، منذ الألف الثالثة قبل الميلاد، على شكل مجموعاتٍ بشريةٍ قادمةٍ من اليمن والجزيرة العربية، إلى أنْ أقامت في هذه المنطقة القبائلُ العربيةُ القادمةُ من العراق والجزيرة العربية، أهمها: (بني طرف) و(بني كعب) و(بني تميم) و(آل كثير) و(آل سيد نعمة).. وغيرها؛ كما يسجّل التاريخ أنّ الخليجَ العربيّ بساحليه الشرقيّ والغربيّ، كان مجالاً حيوياً للقبائل العربية قبل الإسلام، وبقي الطابع الاجتماعيّ هناك عربياً عبر العصور والقرون.

كما تمثّل الأحواز العربية المحتلّة إيرانياً، أهميةً استراتيجيةً بالغةً من النواحي الجغرافية والاقتصادية والسياسية والتجارية، فامتدادها على طول الساحل الشماليّ والشرقيّ للخليج العربيّ، جعلها صلة الوصل بين إيران والعالَم الخارجيّ، وذلك عبر موانئها ومنافذها البحرية؛ ومما أكسب الأحواز أهميةً بالغةً إضافية، هو اكتشاف النفط والغاز الطبيعيّ فيها منذ عام 1908م، وهو الأمر الذي أسال لعاب الغرب وإيران، وكان أحد أسباب احتلالها، فالنفط في الأحواز العربية يمثّل (87%) من النفط الإيرانيّ المعتَمَد، فيما يمثّل الغاز المستخرَج من الأراضي الأحوازية نسبة (90%) من مجمل الغاز الإيرانيّ!.. علماً بأنّ إيران تُعتَبَر من أغنى دول العالَم بإنتاج هاتين المادّتين الحيويّتين المنتَجَتَيْن من هذه الأرض العربية!.. أما الطاقة الكهربائية الإيرانية، فيتم إنتاج (74%) منها، من المصادر الطبيعية الأحوازية!.. كما تشتهر الأحواز بوفرة مياهها، إذ يمر فيها خمسة أنهارٍ كبيرة، أهمها أنهار: الكارون والكرخة والجراحي، وتمثّل مياهها نصف المخزون المائيّ لإيران، المستهلك لمياه الشرب والريّ!.. ونظراً لخصوبة أراضيها، فقد اشتهرت الأحواز بزراعة القمح والأرز وقصب السكر والحمضيات والنخيل، ويمثّل إنتاجها من القمح (50%) من مجمل الإنتاج الإيرانيّ، ومن الحبوب عامةً (40%) من الإنتاج الإيرانيّ، ومن التمور (90%) من الإنتاج الإيرانيّ، تنتجها أكثر من أربعة عشر مليون نخلةٍ أحوازيّة!.

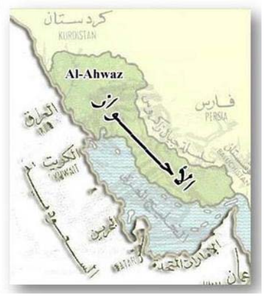

النظام الإيراني يواجه غلياناً شعبياً محلياً، ليس فقط في الأحواز العربية، بل حتى في طهران نفسها، لأسباب معيشية بالدرجة الأولى؛ طالت لقمة العيش وسبله المختلفة بسبب غلاء الأسعار والتضخم المالي وسياسات اقتصادية فاشلة، والصرف على التسليح العسكري وتطوير الصواريخ العابرة للحدود، لزعزعة أمن الجيران، وتزويد ميليشياتها بهذه الأسلحة، كالتي زودت بها ميليشيات الحوثي لهدم الدولة اليمنية وضرب السعودية.

السلطات الإيرانية عبر السنين عالجت الأزمة في الأحواز العربية المحتلة من الباب الأمني البوليسي، فأشعلت الإعدامات اليومية وتعليق الأحوازيين على أعواد المشانق، واستخدمت الروافع الميكانيكية أيضاً لزيادة الرعب والقمع، دون أدنى درجات التقاضي والمحاكمة العادلة، مستخدمة شماعة «المندسين» و«الخونة»... إلخ من قاموس «الباسيج»، لتبرير القمع والقتل بدم بارد، في ظل صمت دولي عن إحداث أي فعل حقيقي لإنقاذ شعب محتل لا ذنب له سوى أنه عربي ومسلم سني.

لا بد من تحرك عربي جماعي عبر جامعة الدول العربية على الأقل لإعطاء أهل الأحواز حقوقهم، وعودة إيران الفارسية إلى حدودها الطبيعية عند جبال زاكروس، فمقومات استعادة الدولة الأحوازية قائمة وموجودة، بدءً من شعب وإقليم وتراث وتاريخ طويل حاولت طمسه العنجهية الفارسية في طهران.

فالأحواز ستبقى تراباً عربياً مهما حاولت إيران تغيير معالمها، فمصيرها العودة إلى محيطها العربي، لأن الهوية لا تستبدل، ولو دام الاحتلال مئات السنين، وهناك معتقدات أن عسير ونجران وجيزان يمنية ستعود لأهلها مهما طال الزمن أو قصر؛ الأطماع الإقليمية توافقت وتخادمت مع أطماع القوى الدولية وتم فرضها جبرًا وقسرًا وبأساليب ودهاء واحتراف منقطع النظير؛ لكن الحق لا يضيع.

كوريا الشمالية قوة ضاربة تؤرق الأسرة الدولية

كوريا الشمالية تقع في النصف الشمالي من شبه الجزيرة الكورية في شرق آسيا، عاصمتها بيونغ يانغ وتعتبر من أكبر مدنها، تعد من الدول الأكثر غرابة ورعبا في العالم.

تتميز بنظام حكم أقل ما يقال عنه اضطهادي؛ يمنع الدخول إلى أراضيها إلا بإذن من الدولة، كثيرًا ما يتم الخلط بينها وبين كوريا الجنوبية وهي على عكسها تماما.

لعدة عـقود، كانت كـوريـا الشمالية مـن أكثر المجتمعات انغلاقا وسرية في العالم، وهي واحدة من الدول القليلة التي ما زالت تخضع - اسميا على الأقل - لحكم شيوعي؛ ومما زاد من انعزال كوريا الشمالية وعزلتها عن باقي المجتمع الدولي طموحاتها النووية التي تسعى الى تحقيقها بمواظبة وثبات.

ولدت دولة كوريا الشمالية- او جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية- عام 1948 وسط الفوضى التي صاحبت نهاية الحرب العالمية الثانية؛ وهيمن عليها منذ ذلك الحين مؤسسها وزعيمها الأول كيم إيل سونغ الذي شكّل سياسية البلاد لأكثر من خمسين عاما.

وأدت عقود من سيطرة الدولة القوية على مفاصل الحياة في كوريا الشمالية إلى ركود اقتصادي واجتماعي وإلى نشوء قيادة تعتمد على عبادة الفرد؛ كما تتهم كوريا الشمالية بارتكاب انتهاكات منهجية لحقوق الانسان.

في جميع بلدان العالم يتوزع السكان بطريقة عشوائية أو حسب رغبات ومتطلبات المواطنين إلا في كوريا وتحديدًا في بيونغ يانغ العاصمة والتي يبلغ عدد سكانها 3 ملايين نسمة نجد فقط المواطنين الذين يكونون على قدر عال من العلم والذكاء ويتمتعون بالصحة الجيدة؛ أما باقي السكان من هم خلاف ذلك فيمنع إقامتهم في هذه المنطقة؛ ووفقا للإحصائيات العالمية والسنوية تحتل كوريا الشمالية والصومال المرتبة الأولى في قائمة الدول الأكثر فسادا.

كيم جونغ أون هو ثالث زعيم كوري شمالي ينحدر من سلالة كيم التي أسسها جده كيم أيل سونغ مؤسس الدولة؛ تولى كيم جونغ أون مقاليد الحكم بعد وفاة والده كيم جونغ أيل الذي مات متأثرا بنوبة قلبية في كانون الأول ديسمبر 2011م؛ وواصلت كوريا الشمالية تحت حكم كيم جونغ أون سياستها التي تتلخص في تعزيز قوتها العسكرية داخليا، وإرسال إشارات متناقضة إلى العالم الخارجي حول برنامجها النووي.

كافة أجهزة المذياع والتلفزيون المستخدمة في كوريا الشمالية مثبتة لاستلام بث المحطات الحكومية التي لا تبث الا الدعاية للحكومة؛ ولا تنشر وسائل الإعلام الكورية الشمالية- وكلها خاضعة لسيطرة الدولة المباشرة- إلا تقارير تمتدح الزعيم الأعلى.

ولا يتطرق الإعلام الكوري الشمالي إلى المجاعات والصعوبات الاقتصادية التي تصيب البلاد بين الفينة والأخرى؛ يذكر أن كوريا الشمالية تعد من أصعب بلاد العالم للتغطية الإخبارية من جانب الإعلام الأجنبي.

سكانها يزيد عن 24 مليون نسمة، ويدين شعبها بالإلحاد، وتعتبر ميلاد مؤسسها الأول هو تاريخها وتقويمها الخاص، لغتهم الكورية، وعملتهم الوون.

هناك محطات مهمة في تأريخ كوريا الشمالية تتمثل بالآتي:

1945 - انتهاء الاستعمار الياباني لشبه الجزيرة الكورية عقب استسلام اليابان عند نهاية الحرب العالمية الثانية.

1948 - تقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى جزء شمالي يدعمه الاتحاد السوفيتي وجنوبي يسانده الأمريكيون.

من 1950 إلى 1953 - الحرب الكورية بين الشمال والجنوب.

خلال شهر مايو الماضي تعهد زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، بالإسراع بتطوير الترسانة النووية لبلاده، بينما كان يشهد عرضا عسكريا ضخما، حيث ما تزال المحادثات بشأن نزع الأسلحة النووية لبلاده متوقفة مع الولايات المتحدة.

الشمالية تواصلت لعدة عقود.

كثفت كوريا الشمالية في الآونة الأخيرة تجارب الأسلحة، واستأنفت تجارب الصواريخ الباليستية العابرة للقارات هذا العام للمرة الأولى منذ عام 2017.

ولم تختبر كوريا الشمالية قنبلة نووية منذ عام 2017، لكن مسؤولين أميركيين وكوريين جنوبيين يقولون منذ أسابيع إن هناك دلائل على بناء جديد في موقع يونغبيون-ري، وهو الموقع الوحيد المعروف للتجارب النووية في كوريا الشمالية، وإن كوريا الشمالية قد تختبر قريبا قنبلة أخرى.

وموقع يونغبيون-ري مغلق رسميا منذ عام 2018م، وتصريح بورتر بأن الموقع يمكن أن يكون جاهزًا هذا الشهر هو أكثر تحديدا فيما يتعلق بوقت محتمل لإجراء تجربة، وهو التصريح الأول المسجل من نوعه لمسؤول أميركي.

وقالت جالينا بورتر، نائبة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن التقديرات الأميركية تشير إلى أن كوريا الشمالية تعد موقع يونغبيون-ري للتجارب النووية، وأنها قد تكون مستعدة لإجراء تجربة نووية فيه هذا الشهر.

وأضافت: «تشير تقديرات الولايات المتحدة إلى أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تجهز موقع يونغبيون-ري للتجارب وقد تكون جاهزة لإجراء تجربة هناك هذا الشهر على الأكثر، وستكون تجربتها السابعة؛ هذا التقييم يتفق مع التصريحات العامة الصادرة من كوريا الشمالية في الآونة الأخيرة؛ تبادلنا هذه المعلومات مع الحلفاء والشركاء وسنواصل التنسيق معهم عن كثب».

الإفك والخرف وسوء الخاتمة

أ/ فيصل الشبيبي

شاهد زور جديد ينظم إلى قائمة الأفاكين الذين اختاروا لأنفسهم سوء الخاتمة بعد أن بلغوا من الكِبَر عتيًا وارتضوا أن يكونوا مطية لعصابة الحوثي العنصرية للتغرير على البسطاء من الناس بهدف تجميل وجهها القبيح على حساب القيادات الوطنية التاريخية لليمن.

يحيى منصور أبو أصبع، الذي ظل لعقود يتباهى باشتراكيته، أحد هؤلاء الذين أصبحوا أداة للحوثية الرجعية، من خلال ظهوره في قناتها شاهد زور على مرحلة تاريخية مهمة.

لم يحترم التاريخ النضالي لحزبه العريق (الحزب الاشتراكي اليمني) ولا تاريخ أسرته العريقة، ولا دماء الشهداء الأبطال من آل أبو أصبع التي سُفكت وتسفك في الجبهات دفاعاً عن الثورة والجمهورية في مأرب وغيرها من المحافظات، بل تنكر لكل ذلك واختار أن يكون زنبيلاً في سوق نخاسة الحوثي يشهد بما يريد.

ساعتان من المغالطات والأكاذيب والافتراءات والسقوط المريع لشخص فضحه الله على رؤوس الأشهاد، رغم أنه كان في غنىً عن ذلك، فلو اعتكف في بيته لكان أشرف له، ولكنها خاتمة السوء التي تلاحق أصحاب القلوب السوداء الحاقدة.

كان يقوده المذيع الحوثي بالخطام مستغلاً شخصيته الهزيلة، فكلما كان يلقنه ويملي عليه يذهب إلى تأييده ويوافقه ويزيد على ذلك بالأكاذيب كي يُرضيه ويُرضي أسياده الحوثيين، ولو قال له المذيع : (إن علي عبدالله صالح هو السبب في الحرب العالمية الثانية؟ لما تردد وأيده في ذلك)!!..

ينتمي للحزب الاشتراكي العريق الذي نادى بالمساواة بين الناس، وفي الوقت نفسه يتحدث بعنصرية مقيتة تكشف عن الأحقاد التي تسكن نفسيته المضطربة، بل ووصل به السقوط إلى الدخول في الأنساب على غرار ما لاكته ألسنتهم في فوضى 2011م، ولم يسلم منه أبناء مُحافظتي إب وتعز حينما أساء لهم في هذه المقابلة سيئة الصيت.

حاول أن يجعل من نفسه بطلاً وصانعاً للأحداث، بينما هو في الحقيقة شخصية هزيلة كل معلوماته مستندة على (قالوا - قلتي) وعلى الصحف الصفراء والإشاعات التي لا تنطلي حتى على الأطفال، علماً أن أكبر قضية في تاريخه قام بحلها هي قضية طلاق، وبمشاركة أحد المشائخ، أما اللجان التي كان يشارك فيها فجميعُها باءت بالفشل لأنه كان يمارس دوره المعروف بالدسائس بين الأطراف كافة.

ظن يحيى أبو أصبع أنه بإساءاته المتكررة للشهيد الزعيم علي عبدالله صالح واتهاماته الباطلة، سينتقص من دوره الوطني الرائد في بناء اليمن وتحقيق منجز الوحدة التاريخي العملاق الذي لا يحققه إلاّ الكبار، بينما هو في الواقع قفاز استخدمته عصابة الحوثي وسترميه في المكان الذي يليق به.

لقد تنصل حتى عن مبادئ وقيم الحزب الاشتراكي اليمني، الشريك الرئيسي في إعادة تحقيق الوحدة الوطنية المباركة، وحاول مرتين أن يُرضي المذيع بحديثه عن شروط الإمامة عند الزيدية بأسلوب مُستفز يكشف عن انبطاحه وتزلفه لعصابة الحوثي.

ظهر متناقضاً مرتبكاً، ويبدو أن ذاكرته قد أصبحت مثقوبة بسبب نواياه السيئة، حيث لم يعُد يُفرّق بين علي سالم البيض وسالم رُبيّع علي، رغم أن المذيع المسكون هو الآخر بالحقد الدفين، كان يصحح له تلك الأخطاء مرات عديدة دون خجل من المشاهد.

حقده الأسود على الزعيم علي عبدالله صالح وأفراد أسرته، دفعه لتزوير الكثير من الحقائق بل والادعاء زوراً وبهتاناً أنهم يمتلكون عدة كيلو مترات من الأراضي في عدن وأبين، بينما الحقيقة أنهم لا يمتلكون شبراً واحداً وقد تحداهم الزعيم علي عبدالله صالح في أكثر من لقاء إثبات ذلك، بل وأعطاهم كامل الحق في مصادرة تلك الأراضي والمنازل التي لا وجود لها إلاّ في مُخيلة يحيى منصور وأمثاله من الحاقدين.

أبو أصبع الذي يتولى رئاسة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، هو في الحقيقة واحد من الإقطاعيين في محافظة إب ويمتلك أراضي وعقارات كبيرة، معظمها تم الاستيلاء عليها بالتحايل على المواطنين البسطاء كعادة الإقطاعيين الذين يستغلون ظروف الناس الصعبة للاستحواذ على ممتلكاتهم وأراضيهم الزراعية.

ختاماً يا يحيى أبو أصبع، لقد اختار لكم عبد الملك الحوثي، هذه الخاتمة السوداء ليُحرجُكم حتى أمام أهاليكم بأن جعل منكم شهود زور على مرحلة تاريخية هي الأفضل في تاريخ اليمن، وكان الأولى بكم على الأقل أن تؤثروا الصمت بدلاً من أن تحل عليكم لعنات الأجيال، وأنتم تُحرفون الأحداث لتخدموا بها عصابة ظلامية لم ير اليمنيون أسوأ منها على مر التاريخ، وإن كانت هذه العصابة قد استطاعت أن تقضي على أكثر من سبعين عاماً من عمرك، بعد أن أغرقتك في ساعتين من الكذب والتدليس وشهادة الزور.

فقه الأولويات السياسي في اليمن

أ/ صالح البيضاني

على الرغم من حالة التماسك، التي يوحي بها مجلس القيادة الرئاسي حتى الآن بعد أن حصر قائمة أهدافه في قضايا مركزية موضع إجماع مثل مواجهة الحوثي والتعامل مع الملفين الأمني والاقتصادي، إلا أن ثمة تحديات بـارزة لا يمكن غض الطرف عنها أو ترحيلها أو إنكار وجودها، وهي تلك المتعلقة بقائمة الأولـويـات وتـضـارب المصالح والملفات القديمة الـتـي يتم استحضارها عمدًا من قبل بعض الأطـراف، بسوء نية في الغالب، بهدف خلط الأوراق وإربـاك المشهد تحت عناوين وشعارات ليست ذات أولوية في هذه المرحلة الـحـرجـة بالنسبة إلـى جبهة المناهضين للمشروع الإيـرانـي في اليمن.

ومن أبرز القضايا المفتاحية في إدارة الأزمات وإشعالها في معسكر الشرعية، التي نشاهد فصولها بين الحين والآخر، إثارة قضايا إشكالية لا تتناسب مع طبيعة الفترة السياسية ومتطلباتها الأساسية، مثل الوحدة والانفصال واستحضار الخلاف العميق حولها في شكل قوالب كلامية، لا يتسع هامش الأولويات الاستراتيجية لاحتوائها في هذه المرحلة.

أو في محاولة إحياء ملفات خلاف قديم، في الجانبين العسكري والأمني، عبر تحركات عسكرية مفتعلة على الأرض، تنتهي لفترة ما قبل «اتفاق الرياض» بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي.

وهي كلها ملفات صغيرة، ولكنها خطيرة في ذات الوقت، وكان يفترض إغلاقها تماما مع طي صفحة كثير من مسبباتها، بعد أن فتحت مشاورات الرياض اليمنية، التي رعاها مجلس التعاون الخليجي، الآفـاق الرحبة نحو مساحات جديدة من السلوك المنضبط في التعامل مـع فـقـه الأولـويـات السياسي في اليمن، الذي يتطلب استخدام أدوات مختلفة تلبي احتياجات الأمن القومي لليمن والمنطقة، بعيدًا عن سياسة الابتزاز والتساهل التي شهدناها في السنوات العجاف الماضية، والتي جف فيها ضرع الانتصارات العسكرية، وتعثرت فيها خيول السلام المترنحة، وزاد فيها اليمنيون بؤسا، بينما تضخمت أرصدة تجار الحروب والمنظمات الدولية والمراقبين الأمميين!

مهمة ومدينة عظيمتان

أ/ عبدالله اسماعيل

هكذا هي المدن العظيمة، قدرها أن تصنع التحولات، أن تكتب البدايات، وترتب النهايات، وتسطر وجودها الإيجابي فعلا في الحاضر، ورسما للمستقبل، وديمومة تأثير.

من تلك المدن وفي طليعتها مدينة عدن، المدينة التي تتحفز اليوم لتتولى مهمتها، وتعيد فرض محوريتها، ولتبدأ في العد العكسي، لسباق كانت في كثير من محطات التاريخ، رائدته، وحاملة كأسه.

ولأنها كذلك، قرر اليمنيون وأشقاؤهم، أن يوكلوا لعدن مهمة الإنقاذ، مهمة إعادة ترتيب فوضى سنوات التيه، أن يفوضوها لإعادة تحديد خارطة المخاطر، وعوامل النصر، وأسرع الطرق للعافية، يؤمنون أنها ستكون عند ثقتهم، وأنها ستنجح في تعليم الجميع دروس التعالي على الوجع الذاتي في سبيل حياة لائقة بالجميع.

علمت عدن أنها كشأن العظماء، ستتحمل الكثير، تربصاتنا، نزقنا، تخوفاتنا، حساباتنا، فعزمت أن تواجه كل ذلك.

تدرك عدن ضرورة وتداعيات وصعوبة مهمتها، لكنها عدن، والمستحيل يصير ممكنا في مدن حرفتها صناعة التاريخ ولحظاته الفارقة.

هتفت المدينة لنداء الواجب «لبيك»، ومن مثل عدن المدنية والعلم والحضارة والتعايش، لتكون قاطرة الانتصار على التخلف والوحشية والسلالية والعنصرية، ألم يحقق أبناؤها بكرامتهم وعنفوانهم ورفضهم، أول انتصار وأعظمه على جحافل التورد والجهل، القادمين من أخاديد التاريخ وشقوق الجبال، وما زالت آثار حوافرهم وخربشات حقدهم ونطحات رؤوسهم الهمجية الفارغة تظهر في بعض ملامحها.

تعلن مدينة الحديد والذهب والبراكين، وبكل تفاصيلها أنها ستكمل مهمتها، وستمضي باليمنيين جميعا الى مساحات العمل الجاد والمسؤولية المشتركة، وإدراك أكبر لضرورات واشتراطات النجاة لكل المجموع، يساندها أهلها، من تعملقوا في الدفاع عنها وأثبتوا أنهم أكبر وأنقى من محاولات التشويه والتشكيك، وأعلنوا بفهم عميق، ونكران ذات أنهم جزء من مهمة مدينتهم، وجزء من مواجهة عربية شاملة ضد مشروع مدمر شكلت عدن وأخواتها، بداية انكساره، ومهمتها المقدسة اليوم كتابة الفصل الأخير من هزيمته واندحاره.

من حق عدن علينا، وهي تتصدر اليوم مهمة الفرصة الأخيرة، لتجاوز إحباط الماضي، وصياغة الحاضر وترتيب المستقبل، المستوعب للجميع، والضامن لتطلعاتهم وتحقيق مطالبهم، من حقها ألا تنخلى عن أهلها، أو تتقاعس عن واجباتنا لجهة تطبيع الحياة فيها، وإعادة ألقها وجمالها.

سيكون علينا أن ننتصر لهذه المدينة، ولها سبق نصرتنا، ومن أنكى تلك المعارك المتوجب مواجهتها وحسمها، معركة الخدمات، ومواجهة الإهمال، وإصلاح ما تسببت به همجية الغزو الحوثي، وتداعيات الأحداث اللاحقة، وإرادات التهميش، والانتقام والسطو والفساد.

لا يليق بعدن وقد كلفتموها بإنقاذكم، أن يكبح حماستها ويعثر خطوها، ويشتت جهودها، وأن تنظر إلى أهلها يلفح لحظاتهم صيف بلا كهرباء، وشبكات اتصالات بلا اتصال، وغلاء ينغص حياتهم.

لا يليق بعاصمتكم وقاطرة انتصاركم، أن يخفي جمالها غبار الإهمال، وتشتكي سطوة العشوائية، وانعدام الخطط، والعجز عن إعادتها إلى ما كانت عليه قبل الكارثة على الأقل.

الاهتمام بعدن ليس خيارًا، بل واجب اللحظة الأهم، وتطييب خاطرها وأهلها ليس منة أو فضلا، بل ردًا لجميل وسدادا لدين، سيظل يطوق أعناقنا حتى ترضى.

عدن وجهكم اليوم ووجهتكم، أملكم وآمالكم، راعية وفاقكم وتوافقكم، وبقدر ما تتحملون واجبكم نحوها وتبذلون الجهد لإعادة ألقها، ورعاية أهلها، ستذهلكم، وستكسر رهانات أعدائها وأعدائكم، وستجدون أنها لا تحتاج منكم إلا للإخلاص لمكانتها، والشعور بمسؤوليتكم في مساندتها، ليتملككم الزهو قريبا كلما أدهشت زائرًا أو أغاظت عدوًا أو مثبطًا، فالمدن العظيمة تعرف جيدًا، كيف تتعافى سريعًا، وتتربع مرة أخرى في الصدارة.

المجلس الرئاسي «الفرص والتحديات»

عنوان لندوة أقامتها المنظمة الألمانية اليمنية للديمقراطية والتنمية السلمية

ضمن الأنشطة الثقافية والبرامج العملية، ومواكبةً للتغيرات السياسية اليمنية، أقامت المنظمة الألمانية اليمنية للديمقراطية والتنمية السليمة، مساء الأحد الموافق 29 مايو 2022م، عبر تطبيق زوم ندوة سياسية للحديث عن المجلس الرئاسي اليمني والفرص والتحديات التي تواجه أعماله.

أدار الندوة الأستاذ عبدالله المعالم، وشـارك في أوراقهـا شخصيات سياسية وعسكرية ومجتمعية لخصت عوامل القوة ونقاط الضعف للمجلس الرئاسي.

الورقة الأولى: تحدث فيها الأستاذ زيد الشليف على دور الجاليات اليمنية في كشف الجرائم المرتكبة بحق أبناء الشعب من جهة المليشيات الحوثية وتسليط الضوء على معاناة اليمنيين، وما سببتها الحرب من كوارث ومآسي وتشظي وانقسام.

تحدث في الورقة الثانية: الأستاذ/ وليد القديمي، عن دور المجلس الرئاسي في تثبيت السلطات المحلية والتعاون معها والحد من الفساد، مشيرًا إلى أن الفترة الماضية انعدمت فيها روح التعاون المشترك بين السلطة العليا والسلطات المحلية.

وطالب القديمي: بتمكين أصحاب الكفاءة والاقتدار من إدارة شؤون البلاد، وقـال: إن الجميع توافق وبـارك المجلس الرئاسي، لكن ذلـك لا يكفي، بل يجب الوقوف إلى جانب المجلس ودعمه لكي يتمكن من القيام بدوره كما يجب، مشيرًا إلى وجود تجاوب كبير من قبل المجلس الرئاسي لتصحيح الاختلالات.

القديمي أوضح أن مليشيات الحوثي استهدفت المواطنين في المنافذ التي فتحتها القوات المشتركة، كما تحدث عن قيام مليشيات الحوثي بمنع العديد من المرضى والأسأة والناشطين من السفر عبر مطار صنعاء.

وكشف عن قلب الحقائق الذي تقوم به عناصر المليشيات الحوثية العاملة في المنظمات الدولية لخديعة الرأي العام الدولي، والتي تظهر الحوثي كضحية بينما هو الجلاد الحقيقي الذي تسبب بكل معاناة الشعب اليمني.

الـورقـة الثالثة كانت عن الأوضـاع السياسية والعسكرية في المحافظات المحررة، تحدث فيها القائد الميداني وأحد مؤسسي مقاومة مأرب عقيد ركن/ محمد الجهمي، بدأ حديثه عن الفرص التي يحظى بها المجلس الرئاسي، مركزًا على الجانب العسكري؛ ومعبرًا بأن الشعب ينتظر بشغف ما سيخرج به المجلس الرئاسي من خطوات عملية وقرارات تخدم الشعب.

قال الجهمي: من المفترض أن رسائل الماجستير والدكتوراة للدكتور العليمي يجب أن تتعكس على الواقع العملي؛ ولعل أبرز الفرص استعادة مؤسسات الدولة وعودتها لممارسة أعمالها من الداخل، وتفعيل دور المؤسسات التي شملها القرار الجمهوري والمتمثلة في هيئة التشاور والمصالحة واللجنة الاقتصادية.

كما تطرق الجهمي إلى التحديات التي في طريق المجلس الرئاسي أبرزها: قدرة المجلس على الحفاظ على ترابط وحدته الداخلية، وبناء مؤسسات الدولة بشكل عام، وتوحيد الجيش والأمن، مشيرًا إلى أنه لا يمكن للشرعية أن تحقق نصر دون توحيد المؤسسة العسكرية والأمنية.

ولفت إلى أن مدى قابلية الحوثيين للحوار والتفاوض والالتزام بالاتفاقات يعد تحديًا كبيرًا أمام المجلس الرئاسي إضافة لما سبق.

وأسند أبـرز أسباب ضعف الجيش إلى الهيكلة التي دمرت كينونته الدفاعية، وما طرأ من تغيرات سياسية انعكست على الوضع الداخلي للجيش، وكذلك انقطاع الرواتب وتشظي واستقطاب من القوى السياسية هنا وهناك، أفرغ عمل الجيش والأمن وأثر عليه سلبًا كبيرًا؛ وهو ما يجب علاجه وإعادة تنظيم الجيش والأمن على أسس علمية وبصدق وجدية ووطنية.

الـورقـة الرابعة كانت عـن الملف الاقتصادي من نصيب الأستاذ/ عبدالعزيز الشعيبي، الـذي بـدوره أكـد أن معضلة الاقتصاد الكبرى ناتجة عن الصراع العسكري الذي تسبب بانقسام الموارد الاقتصادية، وتوقف الإيرادات المالية؛ وتدهور الوضع الإنساني نتيجة الحرب والـنـزوح، وعدم قـدرة الحكومة في التعامل مع الوضع، بجانب فسادها وفشلها الفضيع؛ وموضحًا أن الحكومة الحالية بسبب الفساد وسوء الإدارة لم تتمكن من تحسين الخدمات في المحافظات المحررة.. وطباعة العملة دون تغطية كانت معضلة مضافة سببت التضخم، وهناك إهدار لموارد البلاد، في حين لم تقم بتفعيل الأجهزة الرقابية للرقابة على الموارد الاقتصادية للبلاد.

هناك تـسـاؤلات أيـن ذهبت مـوارد الدولة؟! ففي تصريح سابق لوزير الثروة السمكية خلال 9 أشهر كانت صادرات الثروة السمكية لدول الخليج عام 2019م تساوي 40 مليون دولار عبر منفذ الوديعة فقط؛ وإيـرادات النفط الذي ينتج يوميًا بنسبة 70 ألف برميل يوميًا؛ ففي إحصائية تقول أن من يناير 2019 إلى إبريل 2020م عائد تصدير النفط يساوي «مليار وثلاث مائة وسبعة وعشرون مليون دولار» وكان سعر الصرف 450 للدولار الواحد.

أين صرفت هذه وغيرها من المبالغ الإيراديةُ؟ التي كان بالإمكان توزيع جزء منها مرتبات موظفي الدولة وتفعيل مؤسسات الدولة لتوفير الخدمات اللازمة والضرورية على الأقل في عواصم المدن المحررة؛ ناهيكم عن التلاعب بالمساعدات الدولية الإنسانية والإغاثية والوديعة الخليجية ومصادرة أغلبها.

واقترح الشعيبي: تحقيق الانسجام الوطني، والاهتمام بالجانب الاقتصادي، وإنـشـاء حكومة تكنوقراط متخصصة واحترافية تقوم بتفعيل مؤسسات الدولة الخدمية والرقابية والعمل على حشد الإيرادات وترشيد النفقات، والتركيز على توسيع صـادرات النفط والغاز، وتوحيد السياسة النقدية، وترميم الدمار والخراب الذي تعرضت له العملة المحلية وتوحيد الوعاء المالي وإصلاح الضرائب والجمارك وصندوق الزكاة والواجبات، وتطوير الكهرباء الصحة والتعليم، وتصحيح كشوفات الخدمة المدنية.

أما الدكتور/ عادل الشجاع تحدث في الورقة الخامسة عن مستجدات العملية السياسية، ومساعي السلام وقدرة المجلس الرئاسي على إنهاء الحرب: أظهر تحيره بالتحدث بالعاطفة أم بمعطيات السياسة؛ وأورد في مستهل حديثه عـن الآمـال والتطلعات؛ لكن الواقع أن المجلس الرئاسي كان من وجهة نظره يشكل انقلابا على المتعارف عليه إلا أنه أصبح موجودًا حاضرًا في الواقع وفق ثلاث حالات:

الأولـى: التوافق والانسجام داخل المجلس وتحقيق تقدمًا ملموسًا في مواجهة الفساد والاخـتـلالات، ومواجهة الحرب واستحقاتها، والمؤشرات تقول بعكس ذلك.

الثانية: أن يكون هناك انقلاب عسكري تحميه المؤسسة العسكرية وتذهب به إلى فرض شروطه على أرض الواقع، وهذا لن يحدث لأسباب كثيرة.

الثالثة: وهي التي وقعت، والحاضرة حتى هذه اللحظة، باعتبار وجود طرف ثالث متمثلا بالتحالف، دفع بالمجريات لما وصلت إليه اليوم بعيدا عن حماية المؤسسة العسكرية وبعيدا عن التوافق بين المكونات السياسية وتبقى هذه الحالة مرتبطة بشرعية الانجاز.

فتعارض الآراء داخل المجلس تعيق أداء الدور الوطني كما يجب، ولم يتفق الأعضاء على المفاهيم المتعلقة بالقرار الوطني وبالسيادة الوطنية.

وأضـاف الدكتور الشجاع: المجلس الرئاسي منشغل بحل مشاكله في عدن في الوقت الذي يفرض الحوثي شروطه في المفاوضات بفتح المطار والميناء والمطار وقبول الجوازات الصادرة منهم، وكل ذلك شرعية مضافة للحوثي على حساب شرعية المجلس الرئاسي، وبدليل آخر: التفاوض لفتح معابر تعز وصل إلى طريق مسدود.

الحوثي لن يستمر إلا بالحرب، وإلا انتهت مشروعيته الذي فرضها ويدعيها؛ والمجلس الرئاسي هل بامكانه أن ينتزع سيادته من التحالف ويتعاطى معه بندية وفق القانون الدولي؟!.

هناك ممارسات خاطئة من التحالف تضعف المجلس الرئاسي وتقيده عن الإنجاز الوطني لكي يستمر.

ولا نـدري ما سر قبول التعامل مع الحوثي بهذه الصيغة والطريقة رغم ضربه للسلام والتفاهم بعرض الحائط؛ لذا وفق المعطيات السياسية وليس للعاطفة إن لم ينهض المجلس السياسي ويمارس واجباته بفاعلية على الأرض؛ فسيكون مصيره الفشل مع الأسف، وسيتم إفشاله بقصد من قبل دول الرباعية.

ويستطيع المجلس الرئاسي البقاء والتأثير إذا آمنت مكوناته بالقضية الوطنية والمصلحة الوطنية، وتصب كل جهودها في إنجاح العملية السياسية ومواجهة استحقاقات السلام، برضوخ الحوثي للسلام أو بانتزاعه بالقوة، والتهيئة لتحكيم صندوق الاقـتـراع لمن يرغب بالحكم بعيدا عن الاستقواء أو العنف.

وتخلل الأوراق تعليقات ومداخلات وتساؤلات من الحاضرين والمشاركين؛ وخلصت الندوة لمجموعة من التوصيات أبرزها:

تناسي الأحقاد والضغائن والتكاتف للعمل الوطني الصادق؛ ومطالبة المجتمع الدولي بإخراج اليمن من البند السابع، والضغط الفعلي والجاد على المليشيات الحوثية للرضوخ للسلام وفتح المعابر والطرق، وترك العنف والتوجه نحو العمل الديمقراطي، ورفع العقوبات الجائرة عن القيادات الوطنية النزيهة كالسفير أحمد علي عبدالله صالح ووالده الزعيم الشهيد؛ للمشاركة في إنقاذ الشعب وإصلاح ذات البين وبلسمة الجراح وإعادة اليمن إلى موقعه الفاعل في الأسرة الدولية، ومشاركته في ترسيخ الأمن والسلم الدوليين بشكل خال من المليشيات والعصابات المتطرفة.

الثقة في التربية فتح عين وإغلاق أخرى

التحذير من ترك حبل الثقة للأبناء لا يعني بالضرورة إغفال مسألة ثقة الأبناء بأنفسهم، بل ضرورة تعزيزها مهما كنا ملاصقين لهم؛ في هذا السياق يقول استشاري الطب النفسي الدكتور حسين عليّ العطية: «يجب أن نربي أبناءنا على الشعور بالثقة والطمأنينة لأفكارهم وتصرفاتهم وطريقة التعبير عنها، سواء في حضورنا أم غيابنا، ليتطابق السلوك مع المتوقع الذي نحمله تجاههم». ومع ذلك، يؤكد الدكتور عطية أهمية أن نفتح عيناً ونغلق أخرى ونحن معهم، لافتاً إلى أنّ «الثقة العمياء بأبنائنا لمجرد أنهم نضجوا، هي مسألة غاية في الخطورة».

ويضيف: «لهذا، يجب أن تكون محفوفة بالحذر والوعي وبفتح أذهاننا على كلّ الاحتمالات»، مشدداً على «ضرورة عدم إصابتنا بالغرور لأننا «خير من رَبّى» كما نعتقد، فالتربية مهما كانت كاملة تبقى قابلة للمنافذ والمفاجآت» حسب تعبيره.

ويجد الدكتور العطية من ناحية أخرى «أنّ مصادر الاحتكاك بالعالم كثيرة، فالنت لم يعد ملتصقاً بمكان، إنّه في حقائب بناتنا وأبنائنا، الأمر الذي يزيد من الإغراءات والتحديات التي قد توقعهم في الخطأ وهم على مقربة منا».

وفي سياق آخر، يعتقد الدكتور العطية أنّه «كلما عرف واقترب الأهل من خصوصيات أبنائهم، اختفى عنصر المفاجأة في مسألة اكتشاف وجود الثقة في غير مكانها».

فهناك، كما يقول، «علامات وإشارات تتعلق بالتصرفات الخطأ التي ستأتي لاحقاً والتي ستثبت أنّ أكبر خطأ نرتكبه هو في عدم الأخذ بتلك العلامات حين نلتقطها» ومعالجتها بحكمة أولا بأول.

مداخل أنسنة التربية على ثقافة السلام

كثيرة هي المداخل ومتعددة، فهناك مدخل قائم على الديمقراطية وحقوق الإنسان، وآخر قائم على حماية البيئة، ومدخل ثالث قائم على المواطنة أو نزع السلاح.. إلخ، وقد يتم الجمع بين مدخلين أو أكثر، إلا أن غالبية المربين المعاصرين يؤمنون بدمج هذه المداخل في مدخل شمولي واحد يجمعها بلا استثناء، ومن ثم يتم تكييف البرامج المنفذة مع كل دولة حسب احتياجاتها وظروفها وسياقها العام، فيتم التركيز على بعض الموضوعات وجعلها موضوعات محورية في برنامج دولة ما، في حين يتم معالجة البعض الآخر كموضوعات مساعدة أو فرعية، الأمر الذي قد يختلف تماماً عند التطبيق في سياق دولة أخرى.

فعلى سبيل المثال، يكون مدخل «التربية متعددة الثقافات» هو الأنسب في مجتمع يمر بصراع سببه التنوع العرقي، ويكون مدخل "التربية على حقوق الإنسان" أكثر ملائمة لمجتمع تُثار فيه قضايا العدالة الاجتماعية والاقتصادية، كما تشير الممارسات الفعلية لتطبيقات متنوعة في هذا المجال، فقد تبنت الولايات المتحدة بعض مشروعات التربية من أجل السلام لمواجهة العنف المدرسي، وتعزيز بيئة آمنة للطلاب، بينما تبنت جنوب أفريقيا المدخل القائم على المجتمع الديمقراطي.

أما اليابان فقد تبنت مدخل لتعريف الأجيال بمشكلات الحرب والدمار، وفي إيرلندا الشمالية انصب الاهتمام على مدخل التفاهم المتبادل بين البروتستانت والكاثوليك، وفي الدول النامية ما زال التركيز منصب على معالجة قضايا الفقر وحقوق الإنسان في إطار برامج التربية من أجل السلام ومشروعاتها المختلفة.

ومن الجدير بالذكر، أن أنسنة التربية على ثقافة السلام تقتضي اهتمام المناهج الدراسية، ومضامين الكتب المدرسية حول العالم بالتركيز على المجالات التي لخصها تقرير التربية من أجل السلام، الذي تم إعداده برعاية جامعة السلام في كوستاريكا، وهي:

-حقوق الإنسان، وما يندرج تحتها من حقوق الطفل والمرأة، والحقوق المدنية والسياسية، وحقوق كبار السن وغيرها.

-التحول نحو اللاعنف، وتسوية الصراعات وإدارتها، والتعليم من أجل العدالة الاجتماعية، ومحاربة الفقر.

-التعليم متعدد الثقافات، كالتحيز الثقافي والعنصري، والصور النمطية، والتمييز، ومعالجة مشاكل اللغة والعرق.

-تعليم السلام الشخصي والداخلي، والصفات الشخصية، كالثقة بالنفس، والرحمة والوفاء، ومحبة الآخر المختلف.

-التنمية المستدامة، كقضايا الصحة والأمن البشري، والأضرار البيئية، وتنمية مهارات الحكم والقيادة من خلال الديمقراطية، والمواطنة والتربية المدنية، والعمليات الانتخابية والمشاركة، وغير ذلك مما تتطلبه عملية أنسنة التربية على ثقافة السلام.

لقد أصبح التعليم من أجل نشر ثقافة السلام والتسامح ومنع العنف ضرورة حتمية في الوقت الراهن، وبخاصة في الدول العربية التي تعصف بها متغيرات كبيرة ومتسارعة، فهي بحاجة ماسة لتحقيق السلام والقضاء على الصراعات، ويجب أن ندرك جميعاً أن اليمن التي انهكتها الحرب تحتاج اليوم إلى تعليم ينشر ثقافة السلام والتعايش في فضاءات المجتمع المختلفة، وهذا يستلزم تضمين مفاهيم السلام والتسامح ونبذ العنف والتعايش المجتمعي في البرامج التعليمية بالمراحل المختلفة؛ وإن مثل هذا التعليم هو الكفيل بتعزيز ثقافة السلام لدى الشباب بالجامعات وطلاب المدارس، فهؤلاء يشكلون الشريحة الأكبر والأوسع انتشاراً، والأكثر تأثيراً في مستقبل اليمن، ولا بد من التوجه إليهم بتعليم ينبذ الحرب ويعزز ثقافة السلام.

العلم والعمل توأمان

في الحقيقة هما توأمان، أمّهما علو الهمة، قال الله تعالى: «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» (آل عمران: 133)، وقال سبحانه: «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» (الحديد: 21)، وقال عز وجل: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (الواقعة: 10، 11)، قال الإمام السعدي رحمه الله تعالى: أي: السابقون في الدنيا إلى الخيرات، هم السابقون. في الآخرة لدخول الجنات؛ أولئك الذين هذا وصفهم، المقربون عند الله، في جنات النعيم، في أعلى عليين، في المنازل العاليات، التي لا منزلة فوقها.

معالي الأمور: صح عن رسول الله أنه قال: «إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفسافها» يقول ابن القيم: «وعلو الهمة أن لا تقف أي: النفس دون الله، ولا تتعوض عنه بشيء سواه، ولا ترضى بغيره بدلا منه، ولا تبيع حظها من الله وقربه والأنس به والفرح والسرور والابتهاج به بشيء من الحظوظ الخسيسة الفانية، فالهمة العالية على الهمم كالطائر العالي على الطيور لا يرضى بمساقطها، ولا تصل إليه الآفات التي تصل إليهم»، ومن علامة كمال العقل علو الهمة، والراضي بالدون دنيء.

التخطيط للأنشطة المدرسية ضرورة لا ترف

الأنشطة المدرسية ركيزة مهمة من ركائز المنهج التربوي ودعامة قوية من دعائمه، بما يحقق أهداف التعليم في المراحل الدراسية المختلفة؛ وتنبثق أهمية النشاط المدرسي من قيمته التربوية، فالأنشطة لها تأثيرها المباشر على العديد من سمات الشخصية لدى التلاميذ وذلك نظرًا لاستجابة تلك الأنشطة لميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وتأثيرها على اتجاهاتهم. كما أن أهمية الأنشطة المدرسية تبدو واضحة في الأدبيات التربوية، حيث أثبتت الدراسات الدور الإيجابي لهذه الأنشطة المدرسية في العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وفي سلوكيات التلاميذ بشكل خاص.

يعتبر التخطيط مرحلة أساسية من مراحل العمل التربوي، إذ إنه يمثل مرحلة التفكير والتصور والمفاضلة بين الطرق والأساليب المختلفة، لاختيار أفضلها لتحقيق الأهـداف، مع الأخذ في الاعتبار الإمكانات البشرية والمادية المتاحة، والظروف المحيطة. ويتضمن تخطيط الأنشطة المدرسية مرحلتين هما:

مرحلة تحديد الأهـداف: إذ يعد تحديد الأهـداف خطوة مهمة للغاية، من أجل تحديد المسار المناسب لنجاح التخطيط؛ وينبغي أن تشتق الأهداف العامة لخطة الأنشطة المدرسية من الخطة الاستراتيجية للمدرسة مستصحبة رؤيتها ورسالتها، كما يجب أن تكون هذه الأهداف مرتبطة بمعايير المواد الدراسية وأهدافها؛ وعلى القائمين على الأنشطة ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف ذكية تتوافر فيها الشروط التي يذكرها الفكر الإداري التربوي ومنها: أن تستند تلك الأهداف إلى فلسفة تربوية وسيكولوجية سليمة، وأن تكون واضحة في صياغتها ،قابلة للقياس، واقعية تراعي الإمكانات البشرية والموارد المتاحة.

مرحلة بناء خطة الأنشطة المدرسية واعتمادها: بعد أن يتم تحديد الأهداف وصياغتها بوضوح، تحدد البرامج والمشروعات التي يمكن من خلالها تحقيق تلك الأهداف، وفق الموارد المتاحة.

ومن خصائص خطط الأنشطة المدرسية الناجحة، أن تراعي الشمولية في برامجها، لتغطي الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلم دون أن يطغى جانب على آخر.

كما تتسم الخطة الجيدة للأنشطة بالمرونة ومراعاة التكامل مع الخطة العامة للمدرسة، والخطط المدرسية الأخرى.

ولا ينبغي أن تغفل خطة الأنشطة المدرسية معايير النجاح ومستوى تحقق الأهداف المتوقع، ليتمكن القائمون على الأنشطة من تقويم الخطة في مراحلها المختلفة. ومن الأهمية بمكان إشراك التلاميذ في مرحلة التخطيط للأنشطة المدرسية، بالقدر الذي يلبي حاجات التلميذ وبما يناسب مرحلته العمرية، وبذلك نربي أبناءنا على القيادة وحب العمل والتخطيط وتحمل المسؤولية.

وبعد بناء الخطة في صورتها النهائية من قبل فريق العمل، ترفع إلى إدارة المدرسة، لدراستها بدقة، ومناقشتها، ومن ثم اعتمادها للتطبيق.

قواعد تربوية منظومة للاعتماد على الذات

أ/ كريم العراقي

بيتٌ من الشعرِ أذهلني بروعتهِ
توسّدَ القلبَ مذْ أن خطهُ القلمُ
أضحى شعاري وحفّزني لأكرمهُ
عشرينَ بيتا لها مِن مِثلهِ حَكمُ
لا تشكُ للناسِ جُرحًا أنتَ صاحبهُ
لا يؤلمُ الجُرحَ إلا منْ به ألمُ
شكواكَ للناسِ يا ابن الناس منقصةٌ
ومَن مِن الناسِ صاحٍ ما بهِ سقمُ
فالهمُ كالسيلِ والأمراضُ زاخرةٌ
حمرُ الدلائلِ مهما أهلها كتموا
فإن شكوتَ لمنْ طابَ الزمانُ لهُ
عيناكَ تَغلي ومنْ تشكو لهُ صنمُ
وإذا شكوتَ لمنْ شكواكَ تُسعدهُ
أضفتَ جُرحًا لجرحكَ اسمهُ الندمُ
هلْ المواساةُ يومًا حرَّرَتْ وطنـًا
أم التعازي بديلٌ إن هوى العَلمُ
منْ يندبُ الحظَ يطفئُ عينَ همتِهِ
لا عينَ للحظِ إن لمْ تبصرْ الهممُ
كمْ خابَ ظني بمنْ أهديتهُ ثقتي
فأجبرتني على هِجرانِهِ التهمُ
كمْ صِرتُ جسرا لمنْ أحببتهُ فمشى
على ضلوعي وكمْ زَلّتْ به قدمُ
فداسَ قلبي وكانَ القلبُ منزلهُ
فمـا وفائي لخلٍ مالهُ قـيمُ
لا اليأسُ ثوبي ولا الأحزانُ تكسرني
جرحي عنيدٌ بلسعِ النارِ يلتثمُ
اشربُ دموعَكَ واجرعْ مُرَها عسلاً
يغزو الشموعَ حريقٌ وهي تبتسمُ
والجِمْ همومَكَ واسرجْ ظهرَها فرسًا
وانهضْ كسيفٍ إذا الأنصالُ تلتحمُ
عدالةُ الأرضِ مُذْ خُلقتْ مزيفةٌ
والعدلُ في الأرضِ لا عدلٌ ولا ذممُ
والخيرُ حَملٌ وديعٌ طيبٌ قَلِقٌ
والشـرُ ذئبٌ خبيـثٌ ماكرٌ نَهِمُ
كل السكاكينُ صوبُ الشاةِ راكضةٌ
لِتطْمئنُ الذئبَ أن الشملَ ملتئمُ
كنْ ذا دهاءٍ وكنْ لصًا بغيرِ يدٍ
ترى الملذاتِ تحتَ يديكَ تزدحمُ
المالُ والجاهُ تمثالانِ مِنْ ذهبٍ
لهُمـا تصلي بكلِ لغاتِها الأممُ
والأقوياءُ طواغيتٌ فراعنةٌ
وأكثرُ الناسَ تحـتَ عروشِهِمْ خَدَمُ
شكواكَ شكواي يا منْ تكتوي ألمًا
ما سالَ دمعٌ على الخدينِ سالَ دمُ
ومنْ سوى اللهِ نأوي تحتَ سدرَتِهِ
ونستغيـثُ بـهِ عـوناً ونعتصـمُ
كنْ فيلسوفا ترى أنّ الجميعَ هنا
يتقاتـونَ على عدمٍ وهمٌ عدمُ

المقامة المَعَرِّيَّة

محمد ابن علي الحريري

خبرَ الحارثُ بنُ هَمّام قال: رأيتُ منْ أعاجيبِ الزّمانِ، أن تقدّم خَصْمان، إلى قاضي مَعْرّة النّعمان، أحدُهُما قدْ ذَهَبَ مِنْهُ الأطْيَبان، والآخَرُ كأنّهُ قَضيبُ البان، فقال الشيخُ: أيّدَ اللهُ القاضيَ، كما أيّدَ بِهِ المُتقاضيَ:

إنّهُ كانَتْ لي مَمْلوكَةٌ رَشيقَةُ القدّ، أسيلَةُ الخدّ، ضبورٌ على الكدّ، تحْبُ أحْياناً كالنّهْد، وترقُدُ أطْواراً في المهْدِ، وتجِدُ في تمَوّرَ مَسّ البَرْد، ذاتُ عقْلٍ وعنانٍ، وحدٍ وسِنانٍ، وكفٍّ بَنانٍ، وفمٍ بلا أسْنانٍ، تلْدَغُ بلِسانٍ نَضْنانٍ، وترفُلُ في ذيْلٍ فَضْفاضٍ، وتُجْلى في سَوادٍ وبَياضٍ، وتُسَقّى ولكِنْ منْ غيرِ حِياضٍ، ناصِحَةٌ خُدَعَةٌ، خُبَأةٌ طُلَعَةٌ، مطْبوعَةٌ على المنفَعَةِ، ومطواعَةٌ في الضّيقِ والسّعَةِ، إذا قطَعَتْ وصَلَتْ، ومتى فصَلَتْها عنْكَ انفَصَلَتْ، وطالَما خدَمَتْكَ فجمَلَتْ، وربّما جنَتْ عليْكَ فآلَمَتْ وملْمَلَتْ.

وإنّ هذا الفَتى استَخْدَمَنيها لغَرَضٍ، فأخْدَمْتُهُ إيّاها بلا عِوَضٍ، على أن يجْتَنيَ نفْعَها، ولا يُكلّفها إلا وُسْعَه، فأوْلَجَ فيها مَتاعَهُ، وأطالَ بها استِمْتاعَهُ، ثم أعادَها إليّ وقدْ أفْضاها، وبذّلَ عنْها قيمَةً لا أرْضاها.

فقال الحَدَثُ: أمّا الشيخُ فأصدَقُ من القَطا، وأما الإفْضاءُ ففَرَطَ عنْ خَطا، وقدْ رهَنْتُهُ، عن أرْشِ ما أوْهَنْتُهُ، مَمْلوكاً لي مُتناسِبَ الطّرَفَيْنِ، مُنتَسِباً إلى القَرَنِ، نقِيّاً منَ الدّرَنِ والشّين، يُقارِنُ مصَلّةُ سَوادُ العين، يُقْشي الإحْسانَ، ويُنْشي الاسْتِحْسانَ، ويُغْدي الإنْسانَ، ويتحانى اللّسانَ، إنْ سُوّدَ جادَ، أو وَسَمَ أجادَ، وإذا زُوّدَ وَهَبَ الزّادَ، ومتى استُزيدَ زادَ، لا يستَقِرّ بمَغْنى، ولَمّا ينكِحْ إلا مَثْنى، يسْخو بمَوجودِه، ويسْمو عنْدَ جودِه، وينْفَادُ معَ قَرينَتِه، وإنْ لمْ تكنْ منْ طينَتِه، ويُستَمْتَعُ برِينَتِه، وإنْ لمْ يُطْمَعْ في لينَتِه، فقال لهُما القاضي: إمّا أنْ تُبينا، وإلا فَينا،فابْتَدَرَ الغُلامُ وقال:

أعارني إبرَةً لأرفوَ أطْماراً غفَاها البِلى وسوّدَها.. فانخرَمَتْ في يَدي على خطّ مَنيّ لمّا جذَبْتُ مِقْوَدَها.. فلمْ ير الشيخُ أن يُسامِحَني بإرْشِها إذْ رأى تأوُّدَها.. بلْ قال هاتِ إبرَةً تُماثِلُها أو قيمَةً بعْدَ أنْ تجوّدَها.. واعْتاقَ ميلي زَهْناً لدَيْهِ ونَاهيكَ به سُنّةً تَرَوّدَها.. فالعينُ مَرْهَى لرَهْبِه ويدي تقصُرُ عنْ أنْ تفُكّ مِرودَها.. فاسبُرْ بذا الشّرْحِ غوْرَ مسكَنتي وارْثِ لمنْ لم يكُنْ تعوّدَها.

فأقبَلَ القاضي على الشيخ وقال: إيهِ، بغَيرِ تمْويهٍ! فقال:

أقْسَمْتُ بالمَشْعَرِ الحَرامِ ومنْ ضمّ منَ الناسِكينَ خَيْفُ منى.. لوْ ساعَفَتْني الأيّامُ لمْ يرَني مُرتَهِناً مِيلَةَ الذي رَهَنا.. ولا تصدّيتُ لأبتَغي بدَلاً منْ إبرَةٍ غالَها ولا ثَمَنا.. لكنّ قوّسَ الخُطوبِ تَرْشُقُني بمُصْمِياتِ منْ هاهُنا وهُنا.. وخُبْرُ حالي كخُبْرِ حالتِهِ ضُرّاً وبؤساً وغُربَةً وضَنى.. قد عدَلَ الدهْرُ بيْننا فأنا نظيرُهُ في الشّقاء وهُوَ أنا.. لا هُوَ يسْطيعُ فكّ مرْوَدِه لمّا غدا في يَدَيّ مُرتَهَنا.. ولا مَجالي لضيقِ ذاتِ يَدي فيهِ اتّساعٌ للعَفْوِ حينَ جَنى.. فهَذِهِ قصّتي وقصّتُه فانْظُرْ إلَيْنا وبيْنَنا ولَنا.

فلمّا وعَى القاضي قَصصَهُما، وتبيّنَ خصاصَتَهُما وتخَصُّصَهُما، أبرَزَ لهُما ديناراً منْ تحْتِ مُصَلاّه، وقال لهُما: اقْطعا بهِ الخِصامَ وافِصلاهُ، فتلقّفَهُ الشيخُ دونَ الحدَثِ، واستَخْلَصَهُ على وجهِ الجِدّ لا العَبَثِ، وقال للحدَثِ: نِصْفُه لي بسَهْمِ مَبَرّتي، وسهْمُكَ لي عنْ أرْشِ إبْرَتي، ولستُ عنِ الحقّ أميلُ، فقُمْ وخُذِ الميلَ، فغَرا الحدَثُ لما حدثَ اكتِئابٌ، واكفَهّرَ على سَمائِهِ سَحابٌ، وجَمّ لهُ القاضي، وهيّجَ أسَفَهُ على الدّينارِ الماضي، إلا أنّهُ جبَرَ بالَ الفتَى وبَلْبالَهُ، بدُرَيْهِماتٍ رضّخَ بها له، وقال لهُما: اجْتَنِبا المُعامَلاتِ، واذْرآ المُخاصَماتِ، ولا تخْضُراني في المُحاكَماتِ، فما عندي كيْسُ الغَراماتِ، فنَهَضا منْ عنْدِه، فرَحَنيّ برفْدِه، مُفصِحَيْن بحَمدِه، والقاضي ما يخْبو ضَجَرُهُ، مُذْ بُثّ حَجَرُهُ، ولا يَنْضُلُ كمَدُه، مُذْ رُشِقَ جَلَمَدُهُ، حتى إذا أفاقَ منْ غشْيَتِه، أقبَلَ على غاشِيَتِه، وقال: قدْ أشْرَبَ حِسّي، ونبّزَني حدْسي، أنهُما صاحِبا دَهاء، لا خَصْما ادّعاء، فكيفَ السّبيلُ إلى سبرِهِما، واستِنْباطِ سرّهِما؟ فقال له بُخرِيرُ زُمرّتِه، وشرارَةُ جمْرَتِه: إنّه لنْ يتمّ استِخراجُ خَبيئِهما، إلا بهما، فقَفّاهُما عَوْناً يُرْجِعُهُما إلَيْهِ، فلمّا مَثَلا بينَ يدَيه، قالَ لهُما: اضْرُباني سَنّ بَكْرِكُما، ولكُما الأمانُ منْ تبِعَةِ مَكْرِكُما، فأجْمَعَ الحدَثُ واسْتقالَ، وأقدَمَ الشيخُ وقال:

أنا السّروجيُّ وهذا وَلَدي والشّبْلُ في المَخْبَرِ مثلُ الأسَدِ.. وما تعدّتْ يدُهُ ولا يَدي في إبرَةٍ يوْماً ولا في مِرْوَدِ.. وإنّما الدهرُ المُسيءُ المُعْتَدي مالَ بنا حتى عَذَوْنا نجْتَدي.. كلّ الزّحامِ عذْبِ المَوْرِدِ وكلّ جِعْدٍ الكفّ مغْلولِ اليَدِ.. بكُلّ فنٍ وبكلّ مقْصَدٍ بالجِدّ إنْ أجْدَى وإلا بالدّدِ.. لنَجلِبَ الرّشْحَ إلى الحطّ الصّدي ونُنْقِذَ الغُمْرَ بعيشٍ أنْكَدِ.. والموتُ منْ بعْدُ لنا بالمِرْصَدِ إنْ لمْ يُفاجِ اليومَ فاجَى في غَدِ.

فقال لهُ القاضي: للهِ دَرُّكَ فما أعْذَبَ نَقْثَ فيكَ، وواهاً لكَ لوْلا جِدالٌ فيكَ! وإني لكَ لمِنَ المُنْذِرين، وعلَيْكَ مِنَ الحَذِرين، فلا تُماكِرْ بعْدَها الحاكِمين، واتّقِ سَطْوَةَ المُتحكّمين، فما كُلّ مُسيْطِرٍ يُقيل، ولا كُلّ أوانٍ يُسْمَعُ القِيل، فعاهَدَهُ الشيخُ على اتّباعِ مَشورَتِه، والارْتِدادِ عن تلْبيسِ صورَتِه، وفصَلَ عن جهَتِه، والخَتْرُ يلمَعُ من جهتِه، قال الحارثُ بنُ هَمّام: فلَمْ أرَ أعجَبَ منْها في تصاريفِ الأشْرار، ولا قرَأتُ مِثْلَه في تصانيفِ الأشْرارِ

عن وجع الحصار «منفيون في تعز»

لمياء الشرعبي

في المساء تلقيت دعوة للمشاركة في وقفة احتجاجية لفتح الحصار عن تعز، في الصباح ذهبتُ إلى مكان الاحتجاج كصحفية أبحث عن المعلومات ولكنني عدتُ إلى المنزل كجثة بلا رأس، وقفنا في منطقة عقبة منيف المؤدية إلى جولة القصر المغلقة في مدينة تعز، كانت تفصلني خطوات صغيرة، عن الشق الآخر من المدينة، الشق الذي لم أره منذ سبع سنوات، عن تعز الأخرى التي باتت غريبة، كان يفصلني أيضًا بضع خطى عن الخروج لزيارة جدتي، جدتي التي تتوسد فراش الموت في القرية منذ زمن، كان بيني وبينها ساعة من الزمن ولكن الآن الزمن أصبح بطيئا أعاق الرصاص سيره، ليصبح يساوي ست ساعات،

أثناء وقفتنا أشار لي عجوز مسن إلى تبة من التراب قال «إن بيتي تقع خلفه ومنذ سنوات لم أتمكن من زيارتها، إنني أيضا أعاني هنا من تبعات الإيجار بينما تقع بيتي في خط النار» لم تتركني ذاكرتي أؤدي مهنيتي الصحفية كما يجب، لقد عدت أنظر مع الرجل المسن إلى التربة، إلى البيوت المهدمة وذلك الفراغ الذي يخيم على زاوية الطريق منذ سنين،

يا إلهي إنني أتشظى من الداخل، أريد الخروج إلى القرية حيث لا تزال روح الله خامة على أسوار الطبيعة، إلى مسقط رأسي وإلى جدتي، وبيتنا المحاذي للجبل، اشتقت إلى شجرة البابای التي زرعتها مع أمي أمام منزلنا في القرية، اشتقت إلى صوتِ بقرة جارتنا العجوزة وإلى ذاك الهدوء،

في تلك اللحظة زارني صوت درويش، درويش يردد حروف قصيدته في ذهني «وحيدون نحن وحيدون حتى الثمالة لولا زيارات قوس قزح

لنا إخوة خلف هذا المدى: إخوةٌ طيبون يحبُّوننا، ينظرون إلينا ويبكون ثم يقولون في سرهم: ليت هذا الحصارَ هنا علنيٌّ، ولا يكملون العبارة.»"

استمرت قصيدة درويش تجوب في رأسي حتى آخر خطوة استغرقتها للوصول إلى المنزل، لقد عدتُ فعلاً بلا رأس، لا يوجد للمعلومات حقل في رأسي، ولا للصحيفة عنوان في عقلي،

لقد نسيت رأسي عند آخر ذاكرة قضيتها مع أحبتي خلف أسوار الحصار، عند حقل جدي وشجرة الحُمر (التمر الهندي الحامض) في ريف شرعب، في تعز الأخرى في تعز الدامية شوقا لأحبتها،

قال عبد الله البردوني، «يمانيون في المنفى ومنفيون في اليمن» سمعت هذه العبارة كثيرًا لكنني اليوم أحسست بوقعها، كيف أصبحنا منفيين داخل هذه الجغرافيا الصغيرة، منفيين في تعز، محاصرين، شعارنا الألم والجوع، وقاتلنا الحنين، أبكي طويلًا ولا شيء يسمعني غير أذن الوسادة، وأسأل نفسي كم لبثت الحرب في اليمن، كم شهيدًا مات تحت سماء تعز، وكم أرملة الآن تنحب مقتل زوجها مثلما أنحب أنا مقتل شوقي وحنيني على أسوار الحصار،

مد لي يدك أيها الخيط المتبقي لشتاتي، هادئ هذا الليل لا يكترث لصوت أطفال قلبي الجياع، وهذا الصراخ على متن الذاكرة، أصوات المدافع والطائرات وضحايا الحرب وكل الكوارث التي عايشتها في البيئة الصحفية، الصحافة سكينة تطعنك بعد المنتصف،

ليت لي قلب كقلب عمتي المسنّة التي لا تسمع شيئاً غير صوت غنمها في ريفها الدافئ، ريفها تلك البقعة المنسية من الحرب، تتصل عمتي في كل صباح سائلة «هل أطلقوا الرصاص والمدافع» نجيبها بلا؛ كي تطمئن وقلوبنا هنا تحترق بدلاً عن طناجرنا، طنجرة أمي باردة منذ أن انقطع الغاز عن المدينة، أيها المسؤول أيها السياسي المغرد بالإنسانية على حافة تويتر!! إننا نطهو أيامنا، نطهو دروبنا والأعداد على تواريخ ميلادنا،

جميعها مسامات جسدي تتحدث تنطق شِعرًا وألماً، والشعراء آه الشعراء والأدباء تتقافز كلماتهم من على جسمي، تقول رضوى عاشور «لن أرحل لأن اللّسان لا ينكر لغته، ولا الوجه ينكر ملامحه» وكأنها تصف عدم قبول رأسي بالرحيل، رأسي الواقف على بن أمي، وصوت جارتنا من الشرفة تنادي «لقد قتل قائد اللواء» قتل عدنان الحمادي آخر المتارس الصادقة في الوطن، ماذا يعني الوطن بالنسبة لكِ يا أمي؟؟ تجيبني: «إنه لقمة دسمة للسياسيين».

ألمانيا ورحلات البحث عن اليمن فيها!

أ/أنور العنسي

لسبب يصعب عليّ تفسيره، لا أدري لماذا كانت ألمانيا أكثر بلدٍ أجنبي قرأتُهُ من الغلاف إلى الغلاف، أو كما يقال من الألف إلى الياء، رغم أنني لا أجيد من الألمانية سوى بعض الكلمات التي تساعدني على تسيير أموري.

عرفت في ألمانيا كل ألمانيا تقريباً: التاريخ، والسياسة والصناعة، وإلى المدن المهمة ابتداءً من ميونيخ البافارية جنوباً التي تعتبر العاصمة السرية لألمانيا؛ حتى هامبورج الهانزية شمالاً التي تكاد تشبه عدن مع اختلاف أنها لا تطل على بحرٍ أو خليج، مروراً بكل مدن الوسط والشرق والغرب بما في ذلك برلين وفرانكفورت وغيرهما الكثير، وتأملت في التخطيط المديني والتوزيع السكاني وسواسية الحصول على الخدمات الأساسية بين الريف والمدينة.

هناك الكثير مما يمكن قوله عن علاقة ألمانيا باليمن، لكنني أحب دائماً الحديث عن أي مكانٍ أو حدثٍ إلّا من الزاوية التي تهمني أو وقفت عليهما منها.

استهواني طيفٌ واسعٌ من أدب الألمان وموسيقاهم ومسرحهم وفنونهم وفلسفاتهم مما لا يتسع المجال لسرده في منشورٍ صغير.

ما أردت الإشارة إليه هو أن ثمة مشتركاً عجيباً بين اليمن وألمانيا بصرف النظر عن تشابه تجربتهما في الانقسام بين دولتين وإعادة توحيدهما.. أول ذلك ولَعُ علماء الآثار الألمان بالتراث التاريخي لليمن بدليل المهام البحثية القديمة لأوائل المستشرقين الألمان مثل (إدوارد جلازر) إلى مناطق لم أزرها أو أعرفها أنا كمثقف يمني في أي يوم من حياتي مثل أرحب وعمران وخَمر.

أعجبني في ما كتبه جلازارد كتابان عرض لهما الصديق، د. أحمد قائد الصائدي في بحثٍ له، الأول كان يتعلق بالمهمة العلمية له في تلك المناطق، والثاني عن انطباعاته الشخصية منفصلة عن نتائج مهمته العلمي، وثاني ما استرعى انتباهي هو إصرار مستشار ألمانيا السابق غيرهارد شرودر في التجوال في (سوق الملح) بمدينة صنعاء القديمة دون حراسة أو ترتيبات أمنية يستحقها كأعلى مسؤول في دولة غربية عظمى.

وفي فترة لاحقة ربطتني علاقة صداقة جيدة قصيرة بـ (غونتر جراس) الروائي العظيم الحاصل على جائزة نوبل في الآداب.. فعل جراس أكثر مما فعله شرودر في مسألة الاختلاط بعامة الناس والتجوال في مختلف أحياء صنعاء وغيرها بشجاعة غريبة.

أما الآخر الذي أبهرني بحبه لليمن فكان المستشرق والباحث (غونتر أورت) الذي عاش في اليمن وأتقن العربية وأنجز بحثاً مهماً عن فن الرواية والقصة القصيرة في اليمن.

وفي وقتٍ لاحقٍ قادني أورت مع عددٍ من زملائي الأدباء والكتاب في جولةٍ ثقافية شملت زيارات لمعهد الأديب الألماني الشهير (يوهان غوته) في ميونيخ، وأخرى لمتحف المؤلف المسرحي المعروف (بوجين برتولد بريخت فريدريش) في شتوتجارت، إضافة إلى فعاليات ثقافية أخرى في مدنٍ ألمانية عدة في الغرب الألماني انتهت في برلين.

عملت شقيقة أورت ممرضة متطوعة في مستشفى بمدينة (إب) وسط اليمن، قامت مع زميلات ألمانيات أخريات بمساعدة عشرات المرضى الفقراء للحصول على الرعاية الصحية والأدوية الضرورية لحالاتهم.

بإمكاني التوسع في سرد أمثلةٍ كثيرة على حب الألمان لليمن بما قد يحتاج إلى كتابٍ كامل، لكني أراعي وقت القارئ وأكتفي بطرح سؤال صغير عن ماذا قدمه اليمنيون للألمانيا مقابل حب الألمان لليمن؟!.

جلطة الدماغ، أو السكتة الدماغية (1)

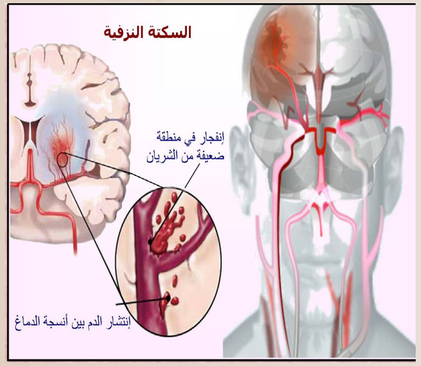

في هذا العدد من الصحيفة نتناول التعريف والأنواع والأسباب والأعراض وعوامل الخطر، تكون معظم السكتات الدماغية من نوع السكتات الإقفارية تنجم عن نقص تروية بسبب انسداد شرياني، ولكن بعضها يكون من نوع السكتات النزفية بسبب تمزق شرياني.

تشبه النوبات الإقفارية العابرة السكتات الدماغية الإقفارية غير أنها لا تُسبب ضررًا دائمًا في الدماغ، وغالبًا ما تتعافى أعراضها في غضون ساعة واحدة.

تحدث الأعـراض بشكل مفاجئ، وقد تشمل ضعف العضلات، والشلل، والإحساس غير الطبيعي أو فقدان الإحساس على جانب واحد من الجسم، وصعوبة الكلام، والتَّخليط الذهنِي، ومشاكل الرؤية، والدوخة، وفقدان التوازن والتنسيق، وفي أحد أنواعها الصَّداع الشديد المفاجئ.

يُوضع التّشخيص بناءً على تحري الأعْرَاض بشكل رئيسي، وقد تُجرى أيضًا اختبارات تصوير واختبارات دمويَّة.

يعتمد التعافي بعد السكتة الدماغية على عوامل كثيرة، مثل موقع ومقدار الضرر، وعمر المريض، والإصابة باضطرابات أخرى.

تساعد السيطرة على كل من ضغط الدم، ومستويات الكولستيرول، ومستويات السكر في الدَّم، بالإضافة إلى عدم التدخين على الوقاية من السكتات.

قد يشمل العلاج استخدام أدوية تجعل الدَّم أقل قابلية للتخثر، أو أدوية لتفتيت الجلطات، أو الجراحة أو رأب الوعاء الدموي.

يطلق على السكتة الدماغية أيضًا اسم الاضطراب الدماغي الوعائي، لأنه يُؤثِّر في الدماغ والأوعية الدموية التي تزود الدماغ بالدم.

تزويد الدماغ بالدم

يجري تزويد الدَّم بالدماغ من خلال شغفين (زوجين) من الشرايين الكبيرة:

-الشرايين السباتية الباطنة، التي تحمل الدَّم من القلب على طول الجزء الأمامي من الرقبة.

-الشرايين الفقرية؛ التي تحمل الدَّم من القلب على طول الجزء الخلفي من الرقبة.

تلتقي الشرايين الفقرية في الجمجمة لتشكل الشريان القاعدي (في الجزء الخلفي من الرأس)، وينقسم الشريان السباتي الباطن والشريان القاعدي إلى عدة فروع، بما في ذلك الشرايين الدماغية؛ تلتقي بعض الفروع لتشكل دائرة من الشرايين (دائرة ويليس) تربط الشرايين السباتي الباطنية والشرايين الفقرية ببعضها البعض، وتأخذ الشرايين الأخرى المتفرعة عن دائرة ويليس شكل الطرق المتفرعة عن المستديرة المرورية، تحمل هذه الفروع الدَّم إلى جميع أجزاء من الدماغ.

الدماغ، فقد لا يشتكي بعض المرضى من أية أعراض، في حين يشتكي بعض المرضى من سكتة دماغية صغيرة؛ لكن قد يعاني بعض المرضى الذين لديهم نفس النوع من الانسداد من سكتة دماغية إقفارية كبيرة؛ فلماذا؟ تفسر الشرايين الجانبية جزءًا من ذلك؛ تسير الشرايين الجانبية بين الشرايين الأخرى، وتوفر توصيلًا إضافيًا؛ وتشمل هذه الشرايين دائرة ويليس والاتصالات بين الشرايين التي تتفرع عن الدائرة؛ يُولد بعض الأشخاص بشرايين جانبية كبيرة، يمكن أن تقيهم من السكتات الدماغية؛ ففي حال انسداد شريان واحد، يستمر تدفق الدَّم من خلال الشرايين الجانبية، مما يؤدي أحيانًا إلى منع حدوث السكتة دماغية؛ يولد أشخاص آخرون بشرايين جانبية صغيرة؛ قد تكون الشرايين الجانبية الصغيرة غير قادرة على إيصال ما يكفي من الدَّم إلى المنطقة المصابة، وفي هذه الحالة تحدث السكتة الدماغية.

يمكن للجسم أيضًا وقاية نفسه من السكتات الدماغية عن طريق تكوين شرايين جديدة، عندما يحدث الانسداد تدريجيًا وببطء (كما يحدث في تصلب الشرايين)، فقد تنمو شرايين جديدة في الوقت المناسب للحفاظ على التروية الدموية للمنطقة المصابة من الدماغ، وبالتالي منع حدوث السكتة الدماغية؛ في حال أن السكتة الدماغية حدثت بالفعل، فيمكن لنمو شرايين جديدة أن يساعد في الوقاية من سكتة دماغية ثانية (ولكن لا يمكنها عكس الضرر الذي حدث جراء السكتة الدماغية الأولى).

أنواع السكتات الدماغية

هناك نوعان من السكتات الدماغية: السكتة الدماغية الإقفارية، السكتة الدماغية النزفية.

تكون حَوالي 80% من السكتات الدماغية من النوع الإقفاري- والتي تنجم عن انسداد شرياني (بسبب جلطة دموية غالبًا)، في هذه الحالة تُحرم خلايا الدماغ من التروية الدموية، وبالتالي لا تتلقى ما يكفي من الأكسجين والغُلوكوز (السكر) اللذين ينقلهما الدم، يعتمد الضرر الحاصل على طول فترة حرمان خلايا الدماغ من الدم، إذا حُرمت خلايا الدماغ من الدم لفترة قصيرة فقط، فيمكن أن تتأذى بشكل بسيط، لكنها قد تتعافى؛ أما إذا حرمت الخلايا في الدماغ لفترة أطول، فقد تموت، وقد يفقد المريض بعض وظائف الجسم، وأحيَانًا بشكل دائم، يتباين الزمن الـذي يـؤدي إلى تموت خلايا الدماغ بعد حرمانها من الدم من منطقة لأخرى في الدماغ؛ ففي حين أن بعض مناطق الدماغ تموت خلاياها بعد حرمانها لبضع دقائق فقط من الدم، فإن مناطق أخرى من الدماغ قد تبقى حية حتى بعد حرمانها لثلاثين دقيقة أو أكثر من الدم؛ في بعض الحالات، وبعد أن تتموت خلايا الدماغ في منطقة معينة، قد تتمكن الخلايا الدماغية في منطقة أخرى من القيام بالمهام التي كانت موكلة إلى المنطقة المتموتة.

تُعد النوبات الإقفارية العابرة؛ والتي تُسمى أحيانًا بالسكتات الصغرى، عامل إنذار مبكر للإصابة بالسكتة الدماغية؛ وتنجم النوبات الإقفارية العابرة عن انقطاع قصير لوصول الدَّم إلى جزء من الدماغ؛ وبما أن التروية الدَّموية تعود بسرعة، فإن أنسجة الدِّمَاغ لا تتموت، كما هيَ الحال في السكتة الدماغية، ويستعيد الدماغ وظيفته بسرعة.

في حين تكون 20% من السكتات الدماغية من النوع النزفي، بمعنى أنها تنجم عن نزف في الدماغ أو ما حول الدماغ؛ في هذا النوع من السكتة الدماغية، تتمزق الأوعية الدموية، فتؤثر في تدفق الدَّم الطبيعي، كما يتسرب الدَّم إلى أنسجة الدِّمَاغ أو ما حولها، يؤدي التماس المباشر بين الدم وأنسجة الدماغ إلى تخريش نسج الدماغ، ومع الوقت قد يؤدي ذلك إلى حدوث ندبة في الدماغ قد تتسبب بنوبات عصبية لاحقًا.

عوامل خطر السكتة الدماغية

يمكن ضبط بعض عوامل خطر السكتة الدماغية أو تعديلها إلى حدٍّ ما - على سبيل المثال، عن طريق علاج الاضطراب الذي يزيد من خطر السكتة الدماغية.

إن عوامل الخطر الرئيسة القابلة للتعديل لكلا النوعين من السكتات الدماغية هي: «ارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم، ارتفاع ضغط الدم، داء السُّكري، مقاومة الأنسولين (استجابة غير كافية للأنسولين)، والتي تحدث في داء السكري من النوع الثاني، تدخين السجائر، البدانة، وخاصة إذا كان الوزن الزائد يتركز حول البطن، استهلاك الكثير من المشروبات الكحولية، قلة النشاطات البدنية، نظام غذائي غير صحي (مثل النظام الغني بالدهون، المشبعة، الدهون المتحولة والسعرات الحرارية)، الاكتئاب أو الضغوط النفسية الأخرى، اضطرابات القلب التي تزيد من خطر تشكُّل الخثرات الدَّموية في القلب، وتفكّكها، وانتقالها عبر الأوعية الدموية لتشكل صمّات (مثل: النوبة القلبية أو عدم انتظام ضربات القلب الذي يُسمّى الرجفان الأذيني)، التهابُ الشِّغاف الجَدَوِيّ (عدوى بطانة القلب وعـادةً صمامات القلب)، استخدام الكوكايين أو الأمفيتامينات، التهاب الأوعيّة الدموية.

تكون العديد من هذه العَوامل عوامل خطر أيضًا لتصلب الشرايين (وهو سبب شائع للسكتة الدماغية الإقفارية)؛ في تصلب الشرايين (تتضيق الشرايين أو تنسد برواسب من المواد الدهنية تتشكل على جدران الشرايين)، تُعد اضطرابات التخثُّر التي تؤدي إلى تخثر مفرط من عوامل خطر السكتات الدماغية الإقفارية، في حين تزيد الاضطرابات التي تزيد من النزف من خطر السكتة الدماغية النزفية؛ حيث يُعدُّ ارتفاع ضغط الدَّم بشكل خاص أحد عوامل الخطر الهامة لحدوث السكتة الدِّماغيّة النزفية.

بالنسبة للسكتة الدماغية النزفية، تنطوي عوامل الخطر القابلة للتعديل على: «استخدام مضادَّات التخثُّر (الأدوية التي تثبّط تخثر الدم)، الانتفاخ في شرايين الدماغ (أم الدم الدماغية)، الاتصال غير الطبيعي بين الشرايين والأوردة (تشوه شرياني وريدي) ضمن الجمجمة".

وقد انخفض معدل حدوث السكتات الدماغية في العقود الأخيرة، بسبب زيادة وعي الناس بأهمية السيطرة على كل من ارتفاع ضغط الدَّم وارتفاع مستويات الكولستيرول، بالإضافة إلى ازدياد معدلات الإقلاع عن التدخين، تقلل السيطرة على هذه العَوامل من خطر تصلب الشرايين.

وتنطوي عوامل الخطر التي لا يمكن تعديلها على: "إصابة سابقة بالسكتة الدماغية، كبار السن، وجود أقارب أصيبوا سابقًا بسكتة دماغية».

الأعراض التحذيرية للسكتة الدماغية

بما أن العلاج المبكر للسكتة الدماغية قد يساعد على تقليل آثارها والحدّ من فقدان وظائف الجسد والحواس، فينبغي أن يعرف الجميع ما هي الأعراض المبكرة للسكتة الدماغية؛ يجب على الأشخاص الذين تظهر لديهم أي من الأعْرَاض التالية مراجعة الطبيب فورًا، حتى وإن زالت الأعْرَاض بسرعة:

"الضعف المفاجئ أو الشلل على جانب واحد من الجسم (مثل نصف الوجه أو ذراع أو ساق واحدة، أو جانب واحد بأكمله)، فقدان مفاجئ للإحساس، أو الشعور بأحاسيس غير طبيعية على جانب واحد من الجسم؛ صعوبة مفاجئة في التحدث، بما في ذلك صعوبة نطق الكلمات وأحيانًا تلعثم الكلام؛ تشوش ذهني مفاجئ، مع صعوبة في فهم الكلام؛ تغيم رؤية مفاجئ، أو تشوش وفقدان الرؤية، وخاصة في عين واحدة؛ الدوخة المفاجئة أو فقدان التوازن والتنسيق، ممَّا يؤدّي إلى السقوط».

عادةً ما توجد واحدة أو أكثر من تلك الأعراض في كلا النوعين من السكتات الدماغية الإقفارية والنزفية؛ لا تختلف أعراض النوبة الإقفارية العابرة عن الأعراض السابقة، لكنها عادة ما تختفي في بضعة دقائق، ونادرًا ما تستمر لأكثر من ساعة واحدة.

يمكن للسكتة الدماغية النزفية أن تؤدي إلى أعراض إضافية، مثل: "الصُّدَاع الشديد المفاجئ، الغثيان والتقيّؤ، فقدان موقَّت أو مستمر للوعي، ارتفاع ضغط كبير في الدم».

تشمل الأعْرَاض الأخرى التي قد تحدث في وقت مبكر مشاكل الذاكرة والتفكير والانتباه والتعلم؛ قد لا يكون المريض قادرًا على الإحساس بأجزاء من جسمه، وقد لا ينتبه لآثار السكتة؛ قد ينحسر مدى الرؤية المحيطية، وقد يفقد المريض سمعه جزئيًا؛ صعوبة في البلع، وقد يشعر المريض بالدوخة أو الدوار؛ قد يجد المريض صعوبة في السيطرة على أمعائه أو مثانته لبضعة أيام أو أكثر بعد حدوث السكتة الدماغية؛ وقد يصبح فقدان السيطرة على الأمعاء والمثانة دائمًا؛ ويمكن أن تشمل الأعْرَاض اللاحقة تشنج وتقلص العضلات غير الطوعي، وعدم القدرة على السيطرة على المشاعر؛ يُصاب الكثير من المرضى بالاكتئاب نتيجة السكتة الدماغية.

التطرف انحراف في الفكر وعلاجه في منهج الوسطية (2)

د/ عبدالمحمود أبّو

التطرف والتشدد والغلو ظواهر تسببها عوامل أهمها:

أولاً: الفهم الخاطئ للدين: فالإسلام دين الرحمة والتسامح والاعتدال: غير أن هنالك بعض الناس يغلبون جانب العذاب على الرحمة، والعقوبة على المغفرة، والمظهر على الجوهر، ويحوّلون الاختلاف الاجتهادي بين المسلمين ـ وهو اختلاف نوعي ـ إلى خلاف ضدي؛ ومنهم من لا ينظرون إلا إلى الجانب العقابي في الإسلام، ويغضون الطرف عن المغفرة؛ مع أن الله سبحانه وتعالى يقول: «مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا» (النساء:149) وبعض الناس يتشددون في النوافل حتى وإن أدى ذلك لضياع الواجبات، وما ذلك إلا من قلة فقههم، وبسبب فهمهم المنحرف للدين.

لقد استفتي أحد الفقهاء فقيل له: أدرك المصلين في المسجد فإنهم كادوا أن يقتتلوا!! قال فيم؟! قيل: إن بعضهم يقول: إن صلاة التراويح عشر ركعات، وآخرون قالوا عشرين ركعة، وهم الآن ينتظرون منك الفتوى؛ قال الفتوى عندي: أن يغلقوا المسجد ويتركوا الصلاة! قالوا كيف يكون ذلك يا شيخنا؟ قال: إن صلاة التراويح لا تعدو أن تكون نافلة ووحدة المسلمين واجبة؛ فلا قامت نافلة تبطل واجباً!! إن الفهم الصحيح للدين الإسلامي، من مصادره الصحيحة هو العاصم من هذا الانحراف.

ثانيًا: النزعة التسلطية: من عوامل التشدد: ادعاء معرفة الحق المطلق وحصره في الـذات، وهو نهج فرعوني قال تعالى: «قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ» (غافر:29)، فبعض الناس غير مستعدين لقبول الرأي الآخر؛ بل يعتبرون كل من خالفهم هو عدو! ومرجع ذلك نزعة نفسية تسلطية تتحكم عليهم، ولإعطاء شرعية لموافقهم يبحثون عن تبرير فيلجؤون إلى الدين لا لمعرفة الحق فيتبعوه، وإنما نصيدًا للآيات والأحاديث التي توافق هواهم، وهؤلاء ضلوا وأضلوا، فلو أراد الله لأحد من البشر أن يتسلط؛ لكان الأولى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ غير أن الله سبحانه وتعالى قال له: «لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ» (الغاشية:22)، وقال: «وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ..» (الكهف:29)، وقال: «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» (يونس:99)، فهذه النصوص تؤكد حرية الإنسان وتنفي أية وصاية عليه، وتبين أن العقيدة لا تكون بالإكراه وإنما بالاقتناع، واختيار الإنسان الحر هو ما تقتضيه عدالة المحاسبة.

ثالثاً: عبء أثقال الماضي: بعض الناس يطاردهم الماضي الذي ارتكبوا فيه الموبقات التي تسبب لهم عقداً نفسية تلاحقهم من وقت لآخر، فعندما يذكرون ماضيهم يشعرون بالصغار! ولكي يصرفوا الناس عن ماضيهم يتشددون في مواقفهم، ويغالون في عباداتهم ، ويتطرفون في أفكارهم، ودافعهم في كل ذلك هو أن يُنسوا الناس ماضيهم المنحرف، هؤلاء سيظل ماضيهم يطاردهم ويكونون أسرى للهواجس، ولو فهم هؤلاء الإسلام فهماً صحيحًا لأدركوا أن التوبة تَجُبُّ ما قبلها، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل؛ حتى تطلع الشمس من مغربها»، وربما يكون التائبون توبة نصوحاً عند الله أفضل من الذين لم يقعوا في المعصية، لأن هؤلاء عرضة للإعجاب المُبطل، وهو محبط للعمل كما وردت بذلك الأحاديث الصحيحة، وأولئك أقرب إلى الانكسار والتواضع واتهام النفس بالتقصير في جنب الله، فيجتهدون لإرضاء خالقهم ويتواضعون أمام خلقه .

رابعًا: العيش في ظل الاستبداد السياسي: مناخ الكبت والقهر والخوف والإرهـاب، من شأنه أن يولّد الإحباط والتطرف والهروب من الواقع، والخوف من المجهول، فالضغط النفسي الناشئ عن تلك الأسباب؛ يمكن أن ينفجر في شكل ممارسات عنيفة موجهة ضد الأبرياء والضعفاء، كما هو مشاهد في عالم اليوم، قال عالم الاجتماع عبد الرحمن الكواكبي: «ومن غريب الأحوال أن الأُسَراء المقهورين يبغضون المستبد، ولا يقوُون على استعمالهم معه البأس الطبيعي الموجود في الإنسان إذا غضب، فيصرفون بأسهم في وجهة أخرى ظلماً: فيعادون من بينهم فئة مستضعفة، أو الغرباء، أو يظلمون نساءهم ونحو ذلـك؛ ومثلهم في ذلك مثل الكلاب الأهلية؛ إذا أريد منها الحراسة والشراسة، فأصحابها يربطونها نهارًا ويطلقونها ليلاً فتصير شرسة عقورة، وبهذا التعليل تعلل جسارة الأسراء أحياناً في محارباتهم، لا أنها جسارة عن شجاعة؛ وأحياناً تكون جسارة الأسراء عن التناهي في الجبانة أمام المستبد، الذي يسوقهم إلى الموت فيطيعونه اندعارًا كما تطيع الغنمة الذئب فتهرول بين يديه إلى حيث يأكلها».. لقد شخص هذا العالم الحالة أبلغ تشخيص، وهو ما يفسر قسوة المتطرفين تجاه مخالفيهم؛ فتراهم يبتسمون وهم ينظرون إلى ضحاياهم يتأوهون من الألم! بل ربما يتناولون طعامهم وهم يجلسون على جثث ضحاياهم! ومن ناحية أخرى نجد أعوان المستبدين الذين يمتلون أيديهم الباطشة؛ يستأسدون على الضعفاء ويتنمرون؛ وعندما يواجهون مواقف تستدعي البسالة والصمود يهرولون هرباً مذعورين!

قال عمران بن حطان مُعيِّراً الحجاج عندما فر هارباً في يعض حروبه من غزالة زوجة شيبب بن يزيد الشيباني الخارجي:

أسدٌ عليّ وفي الحروب نعامة
فتخاء تَنفر من صفير الصَّافر
هلا كررت على غزالة في الوغى
بل كان قلبك في جوانح طائر

لذلك حرص الإسلام على توفير مناخ الحرية والأمان والتفاؤل والأمـل؛ لأن المناخ السليم في ظله يولد الإبداع والتفاؤل، والاعتدال في المواقف، والوسطية في الأفكار، فمناخ الاستبداد والخوف أسوأ عدو للإنسان لأنه يفسد الأمزجة ويشوه الطبائع، ويشوش التفكير، يقول الكواكبي: «وقد يبلغ فعل الاستبداد بالأمة أن يُحَوِّل مَيْلها الطبيعي من طلب التَّرَقِّي إلى طلب التَّسَفُّل، بحيث لو دُفِعَت إلى الرِّفْعة لأبَت وتألمت كما يتألم الأجْهر من النور، وإذا أُلزمت بالحرية تَشقى وربما تفنى كالهياثم الأهلية إذا أطلق سراحها؛ وعندئذ يصير الاستبداد كالعلق- دودة تتغذى بدماء الحيوان- يطيب له المقام على امتصاص دم الأمة فلا ينفك عنها حتى تموت ويموت هو بموتها»؛ وكأنه يقرأ حال أمتنا في عصرها الحاضر! فقد قتل الاستبداد فيها روح الإبداع والمقاومة وأفسد مزاجها، وانفرط عقدها وهزمت في كل المعارك التي خاضتها مع عدو احتل ثالث مقدساتها وشرد أهلها، وأغرب شيء أن العدو تحيط به الدول العربية الإسلامية إحاطة السوار بالمعصم!

ولو توزّع المسلمون الذين يُجاورون العدو كل ألف شخص ضد واحد من أفراد العدو عسكريين ومدنيين لخرج بعضهم دون نصيب!! ومع كل هذا التفوق البشري لصالح الأمة إلا أنها هزمت في كل المعارك التي خاضتها مع العدو باستثناء حرب أكتوبر 1973م.. إنه الهوان الذي تنبأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوشك أن تداعى عليكم الأمم، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: أمن قلّة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السَّيل، ولينزعنّ الله من صدور عدوّكم المهابة منكم، وليقذفنّ في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله وما الوهن؟ قال: حبّ الدنيا وكراهية الموت»، فالاستبداد مع قتله لروح المقاومة؛ فإنه يغرس عوامل الخوف والاحباط في نفوس المقهورين، واذا فقد الإنسان الأمل اصبح عرضة للتطرف وأقرب للعنف.

إن التطرف والغلو والتشدد ظواهر غير طبيعية لا يمكن أن تكون ديناً يَتَعَبَّد به الناس، ولا تصلح مناهج لرسالة هي خاتمة الرسالات جاءت لكل العالمين. فشرط المسلم الناجح أن يتخلص من هذه الأمراض حتى يتمكن من فهم دينه فهما صحيحا وينتصر له بسلوكه ومعاملته.

القرءان بين الهَجْر والاكتفاء

أ/ فاطمة عبدالمقصود العزب

كنت أسمع وأقرأ لأصحاب الوعي ومن زكوا نفوسهم فترقَّبت في فهم الوحي ودوره في الإصلاح والتربية، حين يقررون أن كتاب الله يغني عن كل ما سواه، فيؤمن القلب أنه هذه الرؤية حق، ثم ألتفت فأجد مَن حولي ينقضون تلك الرؤية عملا وقولا، ولست بمعزل عنهم، فقدماي مبتلتان من ذلك السيل العارم يبتغي إزاحة الحق ليظل وحيدا يعبدا مطرودا من الساحة..

كانوا يسألون وكنت معهم أدير فكري إذا ما قيل دعوا الباطل وما شابهه وإن تزين ببعض الحق وبعض الجميل؛ فأتساءل ما البديل؟

حاجتنا إلى القرءان في زمن الترفيه

جال ذهني في بداية الأمر، أن الرسوم الكرتونية بأشكالها، المسلسلات والأفلام وغيرها من مواد الترفيه وشغل الوقت، قد ابتدعها من يحتاجها.. لقد كانوا فعلا في حاجة إلى ما يملأ فراغ قلوبهم، ربما تحمل قيّمًا ما، تعّرف بثقافة ماضية، تذّكر بآداب منسية، وربما لشغل الفراغ الذي لابد أن يُشغل ويُقضى..

وتذكرت حين كنا ندّرس تلك الآداب والقصص الذي كان بدايتها من هناك، وكنا نحاول أن نثبت كعادتنا أننا لم نتأخر عنهم، فقد كانت لدينا المقامات والرسائل الأدبية وأدب الرحلات والسير والتراجم وهي من جنس القصة، لكن ذلك يبدو الآن على خلاف ما كانت عليه حقيقة الأمر.

لقد كان لدينا نحن ما يملأ ذلك الفراغ، ما لو حملناه في قلوبنا لامتلأت حقا، وانشغلنا بالشغل النافع والفكرة المضيئة والمتعة الراقية، كان لدينا ما يكفينا لو عشناه كما عايشه ذاك الرعيل الأول.

إن الإنسان الذي اقتضت الحياة أن يمضي باذلا جهدا أيا كان نوعه ليقيم به عيشه، وليكون جزءًا من الحركة الدائرة في الحياة، ولا بد للإنسان أن يبحث في نهاية يومه أو أسبوعه عما يريح عقله ويجم فؤاده، فيصنع لنفسه ألوانًا من الفنون تبهج قلبه المتعب والراكض أبدًا إلى متعة وراء أخرى..

وفي محاولات الفهم، بدا لي الوحي حاضرًا في مقابل ما كان قائما في الشعوب والثقافات، في مقابل اللهو والأساطير والغناء، وما إلى ذلك.

لاريب أن القرآن كتاب هداية، لكنه كتاب أُنْسٍ كذلك بما فيه من قصص، وعلم وإشراقات وقرب، القرآن يدعوك أن تعود إليه إذا فرغت من شغلك فتنصب قدميك بين يدي الملك وتتلوه بحب وإخبات فيرتاح قلبك ويهنأ..

وليس المعنى هنا نفي ما هو مباح من ألوان الفنون، لكن القصد أن تتشبّع جنبات روحك أولا من ذلك النبع الرقراق، وأن تتضلع من مائه العذب فلا يأتي غيره إلا وقد نلت غذائك ونمت أوردة فكرك وتغذت بما يليق بها.

فإذا اتعطل على ما سواه بزينته وبهرجه الخالب للأعين والعقول، كان اطلاعك عليه محدداً بقدر ذلك الفراغ اليسير الذي توجده بشريتك، وتجول فيه حواسك الظاهرة، فما يقدر أن يصيب منك كثيرًا.. كما أن ما تستروح به النفس مما سوى الكتاب أدبًا أو فنًا أو ما دون ذلك لن يكون بعيدًا عنه، ستجد النفس تقبل على ما تشبهه وما يتوافق معه وما لا يهدم الأساس الذي تبينه من خلاله، فما تركض قليلا وتتذوق من تلك الثمار التي علمت طيبها إلا وجدت نفسك تقبل من جديد على الحق متلهفًا نشطًا.

القرآن هدايةٌ في قضايا الوجود

لقد كان الناس قبل القرآن يضعون تصورات خاصة لهم، يؤلفون أشعارًا ويخترعون مقاييسًا، ويقررون قيمًا وعادات وسننًا يتبعونها، فنزل الكتاب ليعيدهم إلى الحق وإلى الرشد وإلى التصور الصحيح؛ جاء القرآن ليقدم لهم ما هم في حاجة شديدة إليه من تعريف بخالقهم وبما يجب عليهم في هذه رحلة الحياة القصيرة، وما الذي ينتظرهم بعدها، جاء القرآن ليضع برسالته الخاتمة الملامح العامة لكل قضية في الوجود؛ لذلك كان الكتاب حينها يجب ما كان قبله، تلقفه من آمن به موقنا أن فيه الكفاية، وأن به الرُّشد، وأنه العاصم من كل زيغ؛ وفي المقابل كان فريق الجاحدين يتواصون باللغو فيه وبإشغال الناس بالزيف والباطل والأساطير الملهية كي لا ينفذ إلى القلوب أثره ولا يمتد إليهم نوره وهداياته.

ولم ينشغل النبي صلى الله عليه وسلم بباطلهم، بل كان منشغلا بتلقي الوحي وتبليغه، وكذلك من حملوا بعده الرسالة، لم يتحيروا كيف يعرضون أنوار الكتاب لمن هو في شغل عنه، ولم يخلطوا ما فيه من حق ببعض الزينة المتكلفة لكي يقبل من يعجبهم اللهو والباطل؛ فقد كان إيمانهم أن الحق ناصع وأن أنواره تجذب إليه أصحاب الصدق؛ والفهم يحجزهم عن الوقوع في ذلك الشرك الواقع في زماننا.

وليس أدل من أثر اتباع المبطلين وتلمس وسائلهم ومحاولة السير في ركابها من أن الحق يخفت أثره في القلوب حتى تكاد أن تأكلها الريبة أو أنها تتفلت وتأخذ من الكتاب ما تشاء وتدع ما تشاء، فإن الخطوة الواحدة تتبعها خطوات ومنازل حتى تنزلق الأقـدام وتخالف الطريق؛ وإن النفس تألف ما عوّدتها عليه، فإن عُودت على اللهو وعلى التماس النفع والحكمة والراحة فيما هو معروض بجميل الألوان والأقوال مما ألفه البشر وأنتجوه شرقا وغربا، ألِفت ذلك وصار أنسها ومتعتها الغالبة فيه، وصار الكتاب ثقيلا، ترى بينه وبينها بعد المشرقين.

ولقد كان القرآن يومئ إلى ذلك كثيرًا ليفهم خاصيته تلك من يعملون العقول ويقدحون الفكر في معانيه فيكتفون به في سد فاقة القلوب القلقة المتوثبة، قبل أن يتطلعوا إلى المعروض هنا وهناك؛ فتراه يذم من أعرضوا عن الكتاب ممن أوتوه قبلنا، ثم يعرض بصورة صريحة المقابل لذلك، ويوضح مؤدى هذا الترك عليهم، لقد انشغلوا بغيره من الباطل! فلا يترك أحد الحق إعراضًا ورغبة عنه وتفلتا مما يحمل المرء عليه إلا كان له بديل من الباطل يستقي منه ويخوض فيه: «وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» (البقرة: 101).

القرءان أساسًا وطريقًا لبناء الذات

ولقد فهم الجيل الأول هـذه المعادلة جيدًا، فامتثلوها أحسن امتثال، فلم يخلطوا مع القرآن غيره في بنائهم الذاتي، حتى إذا ما استوى العود وشب قويا وكان له غذائه الدائم، ربما نظر هنا أو هناك ترويح بلا تعلُّق أو وجد دائم يسمح باختراق الأساس المتين.

ولو تصفحنا أوراق تاريخنا وتتبعنا ما جاء بعد جيل البناء من انحرافات هنا وهناك، وما تداخل من ثقافات أنتجت فرقا ومذاهب عقدية شتي أوغلت في البعد عن الأصل، لوجدنا أنها اغتذت في الأصل غذاء مختلطًا، وأن بعضها ما اكتفى وما تضلع بالكلام الأعلى الذي يمد النفس بحاجاتها صغرت أو كبرت، فكان ما كان من بحث مضن لا تظفر منه النفس ولا الآخرين بشيء.

ستبقى للنفوس رغباتها في اللهو قليلا أو كثيرًا، لكنها إن رُوضت على ألا تلهو قبل أن تأخذ حظها من ماء الحياة، ومن طيبات المعاني، وجميل اللفظ والكلام، وألا يكون ما تتروح به مما يسقط النفس ويودي بها، فسيبقى أثر اللهو محدودًا تغسله مرة بعد مرة تلك الغدوات التي لا تنقطع إلا بانقطاع الوريد، فهنيئا لمن رام خير النفس فروّضها لما فيه فلاحها وطمأنينتها الحقة.

التربية الإيمانية ومنغصاتها

أ/ براء محمود حامد

لا بد أن النفس تتأرجح يمينًا ويسارًا، فهي بحاجة إلى التنقية اليومية والمجاهدة والصبر بعدم مجاراة الهوى إلى ما يتعارض مع القلوب- مما ينبغي الحذر منه والبعد عنه مثل الرياء الذي حذر القرآن منه فقال تعالى: «إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا» (النساء:142)، وكالحسد الذي قال تعالى: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ، فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا»(النساء:54)، والكبر الذي قال تعالى عنه: «سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ» (الأعراف:146) وغير ذلك من الأمراض المختلفة التي حذر منها القرآن والتي تمزق إيمان القلب البشري ورقته حين تتغلغل فيه وتؤدي بالإنسان إلى الانحراف عن الحق وسوء الأخلاق، وضعف النفس أمام الشهوات والمحرمات.

يجب على كلّ منا السعي إلى فهم ذاته وما يتخللها من هشاشة وضعف مهما صغرت؛ حيث إنها مع صغرها تثقل كاهل الإنسان وتوصله إلى الحضيض بسبب تراكمات ليست في الحسبان، وبذلك يجب السعي إلى التخلص من العثرات المحطمة وتجنبها قدر الإمكان، وبناء أرضية توفر للقلب الحماية من مسببات الأمراض النفسية أو القلبية؛ وأعجبني ما قاله البردوني:

ما أجهل الإنسان يضني بعضه
بعضًا ويشكو كلّ ما يضنيه
ويظنّ أن عدوّه في غيره
وعدوه يمسي ويضحي فيه

إن الالتزام بالأخلاق أمر لا بد منه للعناية بالنفس وعدم إهمالها، وهذا هو الطريق الذي اهتم به الإسلام- كتابًا وسنةً- وحثّ المؤمن بالله عليه، فهو سبيل الاتزان والالتزام بالحق، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الدّعاة القصّاصون أسباب الفوضى

أ.د. سمير مراد

الحمد لله الذي جعل العلم مفتاح كل خير، وجعل النور منبلج الهدى، وصلى الله على سيدنا محمد معلم الورى، وبعد: ففي الأيام والأعوام التي مضت علينا، أمسك زمام أمور جمهور الناس خلق لا خلاق لهم ولا علم ولا نور، همهم تحديث الناس بقصص من أجل البكاء والضحك، ولا يرشدونهم إلى صلاح حقيقي في دنياهم وأخراهم، وكأن الدنيا وقفت عند ذلك، فظن هؤلاء أن البناء يبدأ من أعلى أو من الخلف، في حين أن قيام العمارة كله على الأسس، وكما أن لكل بناء أساسا، فأساس كل عمارة هو العلم بميزان قوي قائم على تنصيف الأمور ومعادلتها.

فللنفس حظها وللروح حظها وللبدن حظه وللدنيا حظها وللآخرة حظها، قال تعالى: «وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ، وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا»، وقال عليه الصلاة والسلام: «فإن لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولربك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه».

وعليه فإذا طغى جانب على جانب أثر ذلك سلبًا على الجانب الآخر، وحمل الناس على واحد من ذلك فساد كبير، ومن هنا حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من تغليب جانب الوحوانيات على جانب العلم، لأن ذلك مهلكة، كما فعل بنو إسرائيل، قال عليه الصلاة والسلام: «لما قص بنو إسرائيل هلكوا»، أي: لما صار الغالب فيهم حكاية القصص ضاع فيهم العلم وضاعت معرفة الأحكام، فهلكوا بذلك.

ومن هنا لما أمسك زمام أمور الأمة والناس؛ أصحاب القصص من الدعاة، ضاعت الأحكام وهلك الناس، ووظفت النصوص في غير محلها، أوهم هؤلاء الدعاة الناس أن الثورات سبب خلاصهم، فثار الناس وتشيطنوا حتى وصلوا إلى الهلاك، الأمر الذي وصلنا إليه الآن، فصرنا نرى الثورة والتطرف جهادا مقدسًا، عكسًا للحقائق، ومن هنا فلا بد من إعادة الأمور إلى نصابها، من تمكين أهل العلم العقلاء الحكماء غير القصاصين، من توجيه الناس إلى الخير والهدى، من باب: «وان أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا».

في ذكرى جريمة استهداف قيادة اليمن في مسجد دار الرئاسة

الشهيد الحي علي عبدالله صالح زعيم لا ينسى

د/ طه حسين الهمداني

قال الزعيم الشهيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية الأسبق، رحمه الله، جملة مازلت أسمعها حتى اليوم وأشعر بعظمة هذا النُّبَّج اليماني الحميري ومـدى محبته لشعبه وقدرته على التسامح حتى مع ألدّ خصومه.

أتذكّره وهو يخاطب شعبه وشظايا الغدر مغروزة في رئته وبين أضلاعه، والحروق تغطي جسده، وهو بين الحياة والموت، إثر الجريمة النكراء التي طالته وبمعيته ثلة من كبار قيادات الدولة، أثناء أدائه لصلاة الجمعة بجامع دار الرئاسة في 3 يونيو من العام 2011م.

ذلك الموقف المطبوع في ذاكرتي، وكل يمني حر مازال يتذكّر تلك الكلمات التي هزت وجدان الملايين وطمأنتهم على حياة الزعيم وأبكتهم حزنا وفرحا، واطمأن الشعب أن البلاد لن تنزلق الى حرب اهلية وقتها.

فالكل كان مترقبا لمعرفة الوضع الصحي لزعيم اليمن والأب الحنون الذي ارتبطت منجزاته بكل يمني جمهوري يؤمن بالحرية والتسامح.

لا ننكر أن هناك من فرح وهلل لهذه الجريمة الإرهابية، في سبيل التخلص من أكبر عائق يقف سدًا منيعًا أمام مشروعه، للاستيلاء على السلطة وتحطيم الدولة ونشر للفوضى.

أتذكر يومها أن زعيم اليمن وفارسها الصالح طمأن شعبه وأحبابه صادحًا بعبارته الشهيرة والخالدة: (إذا أنتم بخير فأنا بخير)، ووجه نائب الرئيس ونجله القائد أحمد علي، قائد الحرس الجمهوري في ذلك الوقت، وقادة الجيش والأمن، بعدم الرد أو الانجرار للعنف، خوفًا منه رحمه الله على أمن واستقرار البلاد وحياة أبناء شعبه الذي حمل همّه واستقراره وعزّته في قلبه دوما.

أذكركم فقط؛ لقد قال يومها: ولا حتى طلقة واحدة تُطلق.

لقد كان شهيدنا الزعيم يدرك مخاطر الانجرار إلى دوامة العنف والدم والانتقام وما تجره على اليمن من ويلات، فهناك من يريد استهداف اليمن.

لقد كان دائمًا في كل خطاباته يشير إلى تلك المخططات وأبعادها ومن يقف وراءها من القوى المؤدلجة والمستفيدين منها.

كثير من المعارضين لم يكونوا يريدون أن يفهموا ذلك وقتها، أو أنهم وجدوها فرصة سانحة للانقلاب على النظام؛ لعدم قدرتهم على خوض المنافسة الشريفة والتغيير عن طريق صناديق الاقتراع، وذلك بسبب معرفتهم بحجمهم من ناحية، وشعبية وقوة المؤتمر الشعبي العام، وخاصة شعبية ومحبة الرئيس الصالح من ناحية اخرى.

ظل وجـود الزعيم علي عبدالله صالح يمثل إشكالية لمن جاء بعده؛ لشعبيته الكاسحة وعلاقته الواسعة داخليًا وخارجيًا، ولرصيده الكبير وجماهيريته الواسعة التي مازالت حتى اليوم، بل إنها راحت تتعاظم بعد تركه للسلطة، لأن الجميع أخذ يقارن بين الأوضاع السابقة وما آلت إليه الأوضاع من بعده،

ولأن من حكم بعده لم يستطع أن يملأ الفراغ الذي تركه القائد والإنسان القريب من شعبه.

ولهذه الأسباب مجتمعة، حاول ويحاول نفر حاقدين أن ينالوا من رمزيته ومن تاريخه الناصع، لإدراكهم أنه رغم رحيله والتخلص منه باستشهاده، إلا أن الغالبية خسرته بكل سلبياته وإيجابياته؛ بل إنها برحيله المفجع افتقدت قائدا بحجم اليمن وزعيمًا لا يمكن أن ينسى أو أن يضيع ذكره في ثنايا التاريخ.

ستظل جريمة دار الرئاسة من الجرائم التي يهتز لها عرش الرحمن؛ تفجير في بيت من بيوت الله راح ضحيته شهداء وجرحى، بعضهم مازال حتى يومنا هذا يعاني من الضرر والوجع.

رحمك الله ايها الشهيد الحي الزعيم والقائد والإنسـان، يا أبا أحمد، ولشهداء الوطن الرحمة والغفران، والشفاء للجرحى، ولا نامت أعين الجبناء.

شبكات الجيل السادس تغير اتجاهات التنافس العالمي

فيما لا يزال العالم يتحسس خطاه الأولى نحو الاستفادة الفعلية من الجيل الخامس من الشبكات، فقد ظهرت ملامح تنافس عالمي على تطوير الجيل التالي؛ وبقدر ما تطرح مساعي تطوير شبكات 6G آفاقًا تكنولوجية تدفع الاقتصاد العالمي وتنعكس على عمليات التطور الرقمي في المجتمعات؛ إلا أنها -في الوقت ذاته- تثير مخاوف سياسية، كما تبرز تحولات التنافس الدولي في ظل «سباق تسلح» جديد على السبق التكنولوجي.

من 5G إلى 6G:

بينما بدأت العديد من الدول في طرح تقنية 5G تجاريًا في عام 2019م، وتغطي الشبكة حاليًا 7٪ تقريبًا من سكان العالم، ومن المتوقع أن ترتفع النسبة إلى 20٪ بحلول عام 2025م؛ فإنه تبرز على الجانب الآخر محاولات وخطط لتطوير تقنية 6G.

ولا تزال شبكات الجيل السادس بمثابة أحاديث نظرية في طورها الأول، وأمامها -في بعض التقديرات- عقد لتصبح حقيقة واقعة، بحيث يتم الانتهاء من تطوير شبكات 6G بحلول عام 2028م -وفي بعض التقديرات 2025م- على أن يبدأ ظهور المنتجات التكنولوجية التي تعمل بها بحلول عام 2030م.

وفيما يتعلق بخصائص الجيل الجديد، فمن المتوقع أن تصل سرعة هذه الشبكات إلى 100 مرة أسرع من الجيل الخامس؛ وأن تقدم تقنيات تكنولوجية كانت تُصنَّف لفترة طويلة ضمن الخيال العلمي.

ووفقًا للتصورات النظرية، ستسمح شبكات 6G بتكامل الدماغ البشري مع أجهزة الكمبيوتر، وستعمل على تحقيق الاتصال بين الأشخاص وأشياء مثل الأثاث والملابس، بل واتصال هذه الأدوات والأشياء ببعضها بعضًا، بالإضافة إلى دعم عمل الأجهزة بدون بطاريات.

وبينما نملك اليوم أنظمة واقع افتراضي وواقع معزز قوية، ومـدن ومـزارع ذكيّة متصلة بالكامل بالإنترنت، وأنظمة روبوت ذكية تعمل في المصانع؛ فسوف يطور الجيل السادس هذه التقنيات، ويدعم هـذه القطاعات بدرجة أكبر، مع خلق تقنيات تكنولوجية جديدة.

وبشكل عـام، فـإن قـدرات وتقنيات الأجهزة المتصلة بالإنترنت ستتحسن بشكل كبير عند استخدام شبكات الجيل السادس، كما سيتم تطوير أجهزة وتقنيات جديدة، حيث ستلعب شبكات الجيل السادس دورًا مهمًا في ثورة الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء؛ فعلى سبيل المثال، ستتمكن السيارات ذاتية القيادة من اكتساب معرفة دقيقة بموقعها، وبالبيئة المحيطة وتغيراتها، والتواصل مع السيارات الأخرى، مما يسهم في تفادي الحوادث والازدحام، وتخفيض زمن الرحلة بأكبر قدر ممكن، كما سينعكس هذا التطور على الرعاية الطبية باستخدام الروبوت في العمليات الجراحية بالتحكم عن بعد.

إلا أنه توجد على الجانب الآخر تحديات علمية وتكنولوجية يجب تجاوزها من أجل تطوير تقنيات الجيل الجديد، ومنها مدى إمكانية اختراق الموجات الهوائية القصيرة جدًا لبعض المواد بسهولة، وقد تحتاج الشبكات من أجل أن تكون فائقة الكثافة إلى تثبيت العديد من المحطات القاعدية في كل مبنى أو حتى كل جهاز لاستقبال ونقل الإشارات، بما يُثيره هذا الاحتمال من تساؤلات حول الصحة والخصوصية والتصميم الحضري، وكذلك هناك حاجة إلى تطوير ومضاعفة كفاءة البنية التحتية الحالية للشبكات، وتطوير أشباه موصلات ومعالجات تستطيع التعامل مع ترددات وبيانات ضخمة.

تنافس عالمي

تتنافس دول العالم من أجل سبق الآخرين في الوصول إلى تقنيات شبكات الجيل السادس وتسجيل براءات الاختراع، حيث يبرز سباق واضح المعالم بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وبينهما أوروبا التي تسعى للحصول على موطئ قدم في ظل التنافس المشتعل بين واشنطن وبكين، كما تحاول اليابان أيضًا أن تلحق بالسباق.

-1 الولايات المتحدة: تولي الولايات المتحدة الأمريكية أهمية كبيرة لتطوير شبكات الجيل السادس من أجل استعادة الريادة التكنولوجية ومواجهة النفوذ التكنولوجي الصيني الـذي برز في شبكات الجيل الخامس، وهو ما تجلّى في تغريد «دونالد ترامب» إبان رئاسته للولايات المتحدة في فبراير 2019م بأنه يريد شبكات 5G و6G في أقرب وقت ممكن؛ فعلى عكس الجيل الخامس، لا يبدو أن الولايات المتحدة وحلفاءها سيسمحون بخسارة سباق قيادة تكنولوجيا شبكات الجيل السادس بسهولة، ومن المرجح أن توظف الولايات المتحدة الأدوات والعقوبات الاقتصادية والتجارية من أجل إعاقة تقدم هواوي الصينية نحو الـ6G.

وقـد أعلن تحالف حلول صناعة الاتصالات ATIS"" في أكتوبر الماضي عن تحالف "Next G" بهدف تعزيز ريـادة أمريكا الشمالية لشبكات التكنولوجيا وتطوير شبكات الجيل السادس، ويضمّ هـذا التحالف في عضويته العديد من الشركات التكنولوجية العملاقة، ويشمل أعضاء التحالف عمالقة التكنولوجيا مثل: "Apple" و"AT&T" و"Google" و"Bell" و"Microsoft" و"Nokia" و"Facebook" و"Samsung" و"Qualcomm" و"Ericsson" و "Verizon"، إلى جانب شركات أخرى.

-2 الصين: بعد نجاحاتها الواضحة في تطوير شبكات 5G، تعمل بكين على التقدم السريع في سباق تطوير شبكات 6G حيث أعلنت وزارة العلم والتكنولوجيا الصينية، في نوفمبر 2021م: تأسيس مجموعتي عمل واسعتين للعمل على تطوير الجيل السادس من شبكات الاتصالات، بحيث تضم المجموعة الأولى القطاعات الحكومية المسؤولة عن استشراف الطريقة التي سيجري بها تطوير شبكة 6G، بينما تضم المجموعة الثانية 37 من الجامعات والمعاهد العلمية والشركات المسؤولة عن الجانب التقني.

وقد أطلقت الصين في نوفمبر 2021م أول قمر صناعي لاختبار موجات شبكات الجيل السادس؛ كما تمتلك شركة هواوي مركز أبحاث في كندا متخصصًا في الـ6G .

-3 أوروبا: اعتمدت المفوضية الأوروبية في فبراير الماضي شراكة أوروبية استراتيجية بشأن الشبكات والخدمات الذكية، كتعهد مشترك باستثمار عام في البحث والتطوير بقيمة 900 مليون يورو في الفترة من 2021م – 2027م. بالإضافة إلى تمويل من القطاع الخاص يرفع إجمالي الاستثمارات إلى الضعف تقريبًا؛ ويهدف الاتحاد الأوروبي من تلك الشراكة إلى تعزيز السيادة التكنولوجية لأوروبا في سباق شبكات الجيل السادس من خلال برنامج البحث والابتكار، والتحضير لاعتماد تقنيات 6G بحلول نهاية العقد، وكذلك تعزيز نشر شبكات الـ5G في أوروبا بهدف تطوير الأسواق الرقمية الرائدة، وتمكين التحول الرقمي والأخضر للاقتصاد والمجتمع.

كما تأسست في ديسمبر 2021م مجموعة أبحاث 6G Hexa-X بتمويل من الاتحاد الأوروبي، بعضوية عدد من الشركات التكنولوجية الكبرى مثل: "Ericsson" و"Orange" و"Telefonica" و"Intel" و"Siemens" و"Nokia"، بالإضافة إلى جامعتي أولو وبيزا.

-4 اليابان: تحاول اليابان اللحاق بسباق تطوير شبكات 6G رغم بعدها عن منافسيها. وتعمل في هذا الصدد على استغلال تراجع الثقة في بكين، والحظر المفروض على شركاتها، والخلافات التجارية والسياسية بين الصين من جهة والولايات المتحدة والدول الأوروبية من جهة أخرى، حيث ترى طوكيو في سباق الجيل السادس فرصة لاستعادة دورها الريادي في المجال التقني بعد التفوق الصيني عليها في الآونة الأخيرة بمنتجات وخدمات تقنية تدمج بين الجودة والتكلفة المقبولة، وتعهدت الحكومة اليابانية في عام 2019م بدعم الأبحاث التي تقوم بها الشركات بشأن تكنولوجيا الجيل السادس من الشبكات بنحو مليارَي دولار، كما أعلنت طوكيو في ديسمبر 2020م عن تخصيص نحو 500 مليون دولار في ميزانيتها التكميلية الثالثة المخطط لها للعام المالي 2020م لتعزيز البحث والتطوير في خدمات الاتصالات اللاسلكية المتقدمة لشبكة الجيل السادس.

دلالات متعددة:

يطرح التنافس العالمي على تطوير شبكات 6G عددًا من الدلالات، ومنها:

-1 سباق عالمي جديد: يعيد التنافس على التكنولوجيا الجديدة وأجيال الشبكات إلى الأذهان سباقات التسلح العسكري، ويشير إلى المكانة الكبيرة التي استحوذت عليها التكنولوجيا كمجال للمنافسة نظرًا لانعكاسات امتلاك إمكانيات متقدمة فيها على مختلف القطاعات، ومنها القطاعات الاقتصادية والعسكرية؛ بل إن الطرف الذي سيتمكن من تحقيق أكبر المكاسب في سباق الجيل السادس سيكون أكبر الفائزين في «الثورة الصناعية والتكنولوجية القادمة»؛ وقد أشار «بيتر فيتر" (رئيس قسم الوصول وبحوث الأجهزة في "Nokia Bell Labs") إلى أن التنافس على شبكات الجيل السادس أصبح سباق تسلح يتطلب جيشًا من الباحثين لدى أطرافه من أجل القدرة على المنافسة.

-2 الثقة السياسية: تؤكد مجريات السباق الدولي تشابك الثقة السياسية مع الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية، حيث تعاني الصين وشركتها هواوي من تراجع مؤشرات الثقة السياسية فيها، خاصة في دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بما لذلك من انعكاسات على الرواج والسمعة التقنية، وهو ما تجلّى في الجدل حول فرض حظر استيراد معدات الـ5G من شركة هواوي، وهو الجدل المتوقع استمراره وتجدده فيما يخص الـ6G إذا استمر السياق الحالي؛ فمن غير المرجّح أن يتراجع انعدام الثقة في الشركات الصينية بهذه الدول، في ظل الاعتقاد بربط التكنولوجيا الصينية بالأهداف السياسية والأيديولوجية، وفي ظل ارتباط شركات صينية بالحكومة والجيش الصينيين.

-3 مخاطر سياسية وأمنية: مع انطلاق السباق التكنولوجي لتطوير الجيل السادس من شبكات الاتصالات، تبرز المخاوف السياسية من توظيف بعض الأنظمة لهذه التكنولوجيا في سياسات قمعية، كمراقبة وتتبع المواطنين وانتهاك الخصوصية، وكذلك توظيف هذه التكنولوجيا خارجيًا في التهديدات الإلكترونية والتجسس، وهو ما تمت إثارته من قبل بخصوص شبكات 5G في الصين، وستزيد بشكل أكبر في ضوء المزايا الضخمة التي تعطيها شبكات 6G لمزودي الخدمة.

-4 انعكاسات اقتصادية: ستعزز شبكات الجيل السادس من التنمية الاقتصادية، وستعطي مزايا نسبية لاقتصادات الدول التي ستنتصر في هذا السباق وتعضد من قدرتها التنافسية؛ حيث ستشكل 6G دفعة للاقتصاد الرقمي، وستحسن من الأداء الصناعي، وترفع من الكفاءة الإنتاجية.

وبينما تلعب الأدوات الاقتصادية والتجارية دورًا بارزًا في السياسة العالمية، فإن التكنولوجيا اكتسبت مكانة متميزة ضمن هذه الأدوات على حساب الأدوات التقليدية؛ فلن يقتصر الدور الاقتصادي للتكنولوجيا الجديدة على دعم الاقتصاد الوطني، وإنما سيشكل أحد محاور العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول الأخرى.

إجمالًا، يرسم سباق الـ6G ملامح تنافس عالمي لا يسعى فقط إلى تحقيق مكاسب تجارية واقتصادية، وإنما يسعى إلى تحقيق قيادة مستقبلية للعالم من مدخل التكنولوجيا، وهو ما يأتي في ظل تنافس أمريكي-صيني محتدم. إذ يشكّل الصعود الصيني تحديًا متزايدًا للولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، سياسيًا واقتصاديًا وأيديولوجيًا، وفي ظل عصر الرقمنة الذي ترتبط فيه القيادة بالتكنولوجيا، فإن التنافس على شبكات الجيل السادس قد يمثّل «سباق تسلح» جديدًا في سياق «حرب بـاردة» جديدة قيد التشكل، في ميدان التكنولوجيا؛ ويقدر ما تطرح تقنيات 6G فرصًا علمية واقتصادية وتكنولوجية تنعكس على مختلف القطاعات؛ إلا أنها تطرح -في الوقت ذاته- مخاطر سياسية وأمنية، سواء من منظور الخصوصية والقيم الديمقراطية، أو من منظور الأمن القومي.

فن ورياضة الكيك بوكسينج القتالية

هي لعبة قتالية يقوم اللاعب فيها بالدفاع عن النفس، وهي عبارة عن مزيج من عدة ألعاب رياضية مجمعة في لعبة واحدة مثل «السيمي كونتاكت واللايت كونتاكت» التي تشبه التايكواندو، ولكن تقع تحت أنظمة وقوانين مختلفة، ويمكن للاعب ممارسة هذه الرياضة بما يتوافق مع الإمكانيات البدنية والنفسية والمهارية.

معنى كيك بوكسينج

يمكن تفسير هذه اللعبة على حسب الكلمة المسماة بها كالتالي:

كلمة كيك: يقصد بها الركل والرفس بالقدم.

كلمة بوكسينج: يقصد بها الملاكمة.

إذن اللعبة اسمها ملاكمة الأرجل.

تاريخ الـ كيك بوكسينج

الكثير من الدول التي توجد في شرق آسيا تشتهر بها لعبة الملاكمات، ولكن تم دمج لعبتي الملاكمة والتايكوندو مع بعضهما في السبعينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد لاقت إعجاباً كبيرًا من الناس، مما جعلها تنتشر سريعاً بين دول العالم.

بدأت هذه اللعبة في الدول العربية عام 1979م، حيث وضعت القوانين للعبها، وأقيمت البطولات العربية في هذا الوقت، وانتشرت النوادي التي تعمل على تدريب اللاعبين هذه الرياضة.

قواعد رياضة الكيك بوكسينج

هناك بعض الـقـواعـد التي وضعت مـن قبل المتخصصين في هذا المجال، على كل لاعب معرفتها قبل ممارسة اللعبة، تتمثل بالآتي:

-يجب أن يكون الخصمان من نفس الفئة في الوزن، حتى تكون النتيجة عادلة.

-ارتـداء القفازات قبل المباراة، وبدء القتال بعد سماع صفارة الحكم.

-الجولة الواحدة تستغرق حوالي ثلاث دقائق، وعدد الجولات تختلف على حسب الخبرة لدى اللاعبين، ويتم أخذ استراحة بين كل جولة والأخرى حوالي دقيقة واحدة، وأما النزالات فقد تستغرق حوالي ثلاث دقائق.

-الهزيمة تكون على كيفية استخدام الركلات واللكمات على الخصم، مما يجعل الخصم يستسلم، ولا يستطيع أن يواصل القتال.

-إذا لم يستطع أحـد اللاعبين في جعل الآخر يستسلم، فإن الحكم يعتمد على عدد النقاط، والذي يحصل على أكبر عدد منها فهو الفائز.

-يكون التعادل حاصلاً عندما يكون اللاعبين حاصلان على نفس العدد من النقاط.

-عند إقامة أي مباريات يجب أن تكون في حلبة الملاكمة.

معدات الكيك بوكسينج

هناك بعض المعدات الأساسية التي يجب أن تتوفر عند ممارسة لعبة الكيك بوكسينج وهي:

-حلبة الملاكمة: يجب أن تكون هـذه اللعبة داخل حيز خاص، ويختلف حجمها على حسب التنظيم الرياضي.

-قفازات الملاكمة: يقوم كل لاعب بلف اليدين بطريقة تجعلها ثابتة حتى لا يتسبب في حدوث أي إصابة في المفاصل، ومن ثم ارتداء قفازات الملاكمة.

-مشددات الساقين: هذه اللعبة يجب فيها استخدام الأقـدام لذا يجب ارتـداء مشدات يتم التفافها حول القدمين حتى لا يتعرض اللاعب للإصابة.

-واقيات الفم: قد يتعرض اللاعب للكمات قاضية في الفم، مما يسبب بعض الحوادث، لذا يتم ارتداء واقيات على الأسنان حتى تحميها.

أشهر الحركات الرياضية في الكيك بوكسينج

هناك عدة حركات أساسية ومشهورة في رياضة البوكسينج، ويمكن التعرف عليها كالتالي:

اللكمة المباشرة

هذه الحركة من الحركات الأساسية التي يجب على اللاعب معرفتها، فهي تمكنه من البقاء لمدة طويلة في اللعب مما يساعده على الفوز، وطريقة لعبها كالتالي:

-توضع القدم اليسرى مقابل القدم اليمنى عند مواجهة الخصم، ويجب التأكد من الوركين ثابتين فوق القدمين.

-توضع اليد اليمنى مقابل الذقن بشكل دفاعي، ويكون مستواها فوق مستوى اليد اليسرى، لأن اللكمة تتحرك من القلب.

يتم نقل الوزن مع اللكمة، ومن ثم الدوران الخفيف حتى يؤثر في الخصم.

-تمد الذراع بالكامل خلال القيام بتسديد اللكمة، وبعد ذلك سحبها إلى الخلف بشكل سريع، وفي حال كانت اللكمة قوية، وكانت في الوقت المناسب يستخدم الكوع في الهجوم والدفاع.

الركلة المستديرة

هذه الحركة من الحركات التي يتم إحاطة الخصم من كافة الجوانب، ويمكن فعل هذه الحركة عن طريق اتباع الخطوات التالية:

-الاقتراب من الخصم بأقصى ما يمكن، ومن ثم استخدام الـذراع البعيد عن الخصم لتقوية الأكتاف والوركين، للتحكم في الجسم.

-التركيز على جانب الخصم بالقرب من الكليتين، ومن ثم الضغط على هذه المنطقة من خلال الأصابع الأمامية، حتى تنتهي مرحلة الهجوم.

-القيام بانحناء الجسم على هيئة قوس مما يساعد على تثبيت الخصم، والابتعاد عن مواجهة لكماته، وبعد ذلك القيام بتحريك القدم وتسديد الركلة المستديرة.

-يجب الحرص على تجنب الخصم من توجيه ركلات على الركبة أو استخدام الركلة الأمامية مما يعمل على الإلهاء من تسديد الركلة المستديرة.

المناطق التي يمنع الضرب فيها

هناك بعض المناطق التي يمنع الضرب فيها للحرص على سلامة اللاعبين، ومن هذه المناطق:

-الضرب خلف الرأس.

-الضرب في العنق من جميع الاتجاهات.

-الضرب في الركبة.

-الضرب في جذع الظهر.

الفرق بين الـ الكاراتيه والكيكبوسينج

هناك بعض الفروقات توضحها هي النقاط التالية:

-تعد رياضة الكيك بوكسينج من الألعاب القتالية، أما الكاراتيه فن من فنون القتال.

-يتم دمج الكاراتيه في رياضة الكيك بوكسينج مع الركلات.

-في الكيك بوكسينج تستخدم اليد القابضة بالقفازات، أما في الكاراتيه تستخدم اليد المفتوحة.

-تعلم فن الكاراتيه أصعب حيث هناك تقنيات متقدمة يجب اتقانها بالنسبة للكيك بوكسينج.

-يجب ارتداء بعض القفازات التي تقي من الإصابات في رياضة الكيك بوكسينج، أما في رياضة الكاراتيه لا يستلزم الأمر ارتداء شيء إذا كان اللاعب محترفا.

الأوزان المسموحة اللعب بها في رياضة الكيك بوكسنج

هناك أوزان يجب أن يكون عليها اللاعب عند ممارسة هذه اللعبة، وهذه الأوزان تختلف من الرجال إلى السيدات كالتالي:

الرجال: 54 و 57 و 60 و63.5 و67 و71 و75 و 81 و86 و91 وأكثر من 91 كيلو جرام.

السيدات: 48 و52 و56 و60 و 67 و70 و أكثر من 70 كيلو جرام.

نصائح لعب رياضة الكيك بوكسينج

هذه بعض الأساسيات التي يجب على اللاعب معرفتها قبل البدء في المباراة حتى يحقق الفوز:

-يجب أن يكون الذقن دائماً في الوضعية السفلية.

-التصويب على الخصم يكون من الخلف وليس من الأمام مباشرة.

-تصويب النظر في الاتجاه الـذي يتم تصويب اللكمة فيها.

-يجب الحفاظ على شد البطن حتى يحسن من قوة العضلات، واتزان الجسم.

-الحفاظ على بقاء اليدين مقبوضتان أمام الوجه للدفاع عن النفس.

-الابتعاد عن الضغط على القدمين، وفي حال الشعور بألم يجب التوقف عن اللعب.

-يجب عدم الوقوف في موضع الملاكم لمدة أكثر من خمس دقائق.

الصفات التي يجب أن تكون لدى اللاعب

هناك صفات يجب أن يتحلى بها لاعب الكيك بوكسنج، أهمها:

-التحلي بالصبر، حيث أنها ليست من الرياضات السهلة، ولا يمكن تعلمها بسهولة، فيجب الخضوع للكثير من التمارين والذي يرفع مقدار الخبرة مع مرور الوقت.

-القوة في تسديد الركلات، حيث تساعد الركلات السديدة والحاسمة في إنتهاء وقت المباراة.

-السرعة الكافية لاتخاذ القرار في موضع الضربة في الوقت المناسب، فلا يكفي امتلاك القوة وحدها لانتهاء المباراة.

-دقة تسديد الضربة في المكان المناسب في الوقت المناسب، فالسرعة والقوة لا تكفي وحدها في هذا الوقت.

-التحلي بسرعة البديهة ورد الفعل المناسب في الوقت المناسب، والهروب من التسديدات التي قد يتلقاها اللاعب أثناء اللعب، فيجب أن يكون لديه ردة فعل سريعة.

أسباب التعرض للإصابة في لعبة الكيك بوكسنج

أجريت دراسات حول هذه اللعبة مع المدربين واللاعبين، والتي أدت إلى تعرضهم للإصابة نتيجة للأسباب التالية:

-عدم استخدام قواعد اللعبة الصحيحة.

-ممارسة بعض الطرق الخاطئة في اللعب.

-الشدة في اللعب بشكل مفرط.

-تكرار التمارين بطريقة مفرطة.

-التسارع الكبير أثناء اللعب.

-سماع الموسيقى المتسارعة خلال ممارسة اللعبة.

فوائد هذه الرياضة

هناك العديد من الفوائد التي يمكن الحصول عليها من لعب هذه الرياضة، ومن أهم هذه الفوائد هي:

-فقدان الكثير من الوزن، حيث تساعد في حرق الدهون، وتقوم ببناء العضلات، حيث يمكن حرق ما يزيد عن 350 سعرة حرارية في لعب ساعة واحدة من هذه اللعبة.

-تقليل الإجهاد والتوتر، والتخفيف من الضغوط، وإخراج مشاعر الغضب والإحباط من الجسم.

-تساعد في بناء العضلات في الذراعين والساقين والبطن وأسفل الظهر.

-وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس، حيث تساعد في سرعة ردود الأفعال.

-التنسيق بين العينين واليدين في وقت واحد.

-يحسن من عمل الدورة الدموية، ويقوي الجهاز التنفسي.

-يساعد على تحسين التوازن في الجسم، خاصة مع التقدم في العمر، فيقي من حوادث السقوط المتكررة.

-التخلص من السموم التي تكون موجودة في الجسم.

-يقي من الإصابة بهشاشة العظام.

-يولد شعور الثقة بالنفس عند استخدام الضربات القوية، حيث يفرز هرمون السعادة.

-يعمل على شد الجسم وحفظه من الترهلات، مما يجعل اللاعب أكثر جاذبية.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح
الإخراج الصحفي: مروة محمود
الصف الضوئي: أحمد جبر

قصة قصيرة
مدينة الألوان

د/ خالد أحمد القيداني

يحكى أن مدينة الألوان كانت تعتاش، وفيها ملك ذكي يجمع في قصره كل الألوان، وإن كانت للزينة.. وفي يوم ما جاءه أحد الألوان المتموجة والمقربة منه ليشكو من أن أحد الألوان الأخرى، ويدعي أنه ينازعه لونه، وأنه أيضا ينازع الملك لونه.. فسمع الملك الوشاية فنكل باللون، وألبسه لونا لم تعهده مدينة الألوان، وهو لون سواد الموت والدمار والخراب.. وفي ذات يوم تموج اللون الواشي، ورأى أنه يستطيع النيل من لون الملك؛ فنازع الملك لونه، واتحد في سبيل ذلك مع كل لون يؤيده في ذلك، وإن كانت ألوان تناقض وتتغاير مع لونه.

فلما نال من الملك اختلطت في القصر كل الألوان وامتزجت في لون غريب لا يعرفه الناس فأنكروه ونبذوه.. وفي غفلة في ضباب حجب الرؤية ظهر اللون الذي كان مغمورًا بسواد الموت والدمار، وادعى مع كل من يملكون لونه أو من أصبغهم بلونه أنه للناس سبيل الخلاص.

فتمكن من مدينة الألوان وبات فورًا وبلا روية يصبغها قسرًا بلونه الذي اتضح أنه لا يعرف من الألوان غيره، ومن أنكر ذلك أو رفضه أصبغه بلون السواد والخراب والدمار، وإن كان من أصل لونه حتى باتت مدينة الألوان بلونين فقط إما لونه وإما لون الدمار والخراب الأسود.. أما باقي الألوان ففي المنفى، إما خارج مدينة الألوان أو في ريشة رسام يرسم بالألوان لوحاته الخاصة.

الإدارة الناجحة
مكانة وطن وأمل شعب

الإدارة الناجحة والنزيهة هي الركن الأساس في قيام الحضارات ونهوض الأمم، وهي خط الدفاع الأول التي تحفظ للأوطان مكانتها، وتصون للشعوب كرامتها، فهي تُحسن في إدارة ثرواتها الطبيعية، وتستثمر القوة البشرية؛ فتجعل مما في بطن الأرض وجوف الجبال، ومما في عصارة الألباب وقبضة الأكف: قوة مؤثرة تمكنها من امتلاك قرارها، واحترام الجميع لمكانتها، والارتقاء بمستوى شعوبها.

والأهم من هذا أنها تُحسن في تفعيل دور مواريثها التاريخية في شتى المجالات والميادين؛ فتنقل الخير والفائدة من صمت الكتب وعزلة الصوامع إلى ضجيج الحياة وصميم الذات، ومن معرفة إلى تجربة، وتحرر الأفكار المقيدة وتحرك الأيادي العاطلة؛ فتمكنها من تسامي الأخلاق، ونضوج الوعي والفكر، وازدياد الإنتاج، والإتقان في التخطيط والتدبير، وصقل المهارات، وتمتين الروابط في أوساط المجتمع وتشغيل الطاقات وتوحيدها، وإزالة العصبيات وتحييدها من مجتمعاتها.

ومن أهم مقومات الإدارة الناجحة أن الخير والفائدة تتعدى حدودها وتصل للجميع، وتقدم المصالح العامة للشعوب على المصالح الخاصة للأفراد والجماعات، وكيف ما كانت كمية الثروات والخيرات في وطنك، وحجم المواريث والتجارب في تاريخك؛ فهي ستتلاشى وتضيع وتنحسر لسبب سوء الإدارة وفشلها، ولن تجد لها أي تأثير أو تغيير في واقع الحياة؛ مادامت الإدارة الناجحة والنزيهة شبه منعدمة ومفقودة؛ وهذه الادارة هي ما يفتقدها جزء كبير.

الأمنيات تزفني

د/ آمنة الموشكي

وطني الحبيب وأنت لي
ثوب المحبة والأمان
كم أفتديك بخافقي
يا موطني في كل آن
يا من زرعت بمهجتي
ورداً يفوح به الكيان
هلاّ نظرت إليّ في
عصر التحضر والهوان
أنا شاعرٌ أنا كاتبٌ
حررت حبك في ثوان
وأنا هو الفنان من
رسمت أناملهُ الحسان
حب الحياة وصفوها
وجمالها الباهي المصان
ولقد وصفتك عالماً
بالحال في هذا الزمان
لكنني يا موطني
مجهول في دربي مهان
والأمنيات تزفني
وتعيدني نفس المكان
لكنني لن أنثني
أبداً وإن طال الزمان

فوائد التوت الأسود

-مصدر الألياف: يحتوي على ألياف قابلة للذوبان وأخرى غير قابلة للذوبان، وترتبط الألياف القابلة للذوبان في الماء، بخفض مستويات السكر في الدم، ومساعدة الشخص على الحفاظ على مستوى الكوليسترول الطبيعي في الدم، وبينما تدعم الألياف غير القابلة للذوبان الهضم والصحة عامةً، وتجدُر الإشارة إلى أن 100 غرامًا من التوت الأسود تحتوي على 14% من النسبة المطلوبة من الألياف يوميًا.

-غني بفيتامين "أ": يُقوّي هذا الفيتامين جهاز المناعة الذي يحارب الأمراض والالتهابات، كما أنه يدعم نمو العظام والأسنان ويسهم في الحفاظ عليها، وكذلك الحفاظ على صحة الجلد، كما أن فيتامين "أ" مسؤول عن إنتاج الصبغات في شبكية العين، ويساعد على تقوية البصر، خاصةً في الإضاءة الخافتة.

-غني بفيتامين "ك": يُعدّ مصدرًا جيدًا لفيتامين "ك"، وهو عنصر غذائي ضروري لتخثر الدم، وهو مهم أيضًا لصحة العظام، ولالتئام الجروح بطريقة صحيحة.

-غني بفيتامين "ج": يتميّز هذا الفيتامين بخصائصه المضادة للأكسدة، والتي تقوّي جهاز المناعة في الجسم، كما أنه مهم لصنع بعض الناقلات العصبية والبروتينات في الجسم، ولإنتاج الكولاجين أيضًا في الأوعية الدموية، والأنسجة، والعظام، وبناءً على كل ما سبق فإنّ فيتامين "ج" ضروري للعديد من العمليات المهمة في أجسامنا، منها التئام الجروح.

-غني بمضادات الأكسدة: يحتوي على مستويات عالية من مضادات الأكسدة، مثل الأنثوسيانين، وتساعد هذه المركبات على محاربة التأثير الضار للجذور الحرة في الجسم، ممّا يقي من خطر الإصابة بالعديد من الأمراض المختلفة، منها مرض السرطان.

«بيت الطاعة»

أقاصيص قصيرة من اجتماعات اليمن السعيد، أحزانا وأفراحا، وفي تضاعيفها بدائع رائعة مثيرة عن براءة الطفولة، وطيش الفتوة وإهمال الأمومة ومظالم الأعراف والمجتمع، قصص تستحق البقاء على متون صفحتها مرارا وليالي وأيام، وفي مجالس الأدب والوصفية الماتعة، وتدفقت بها موهبة ناشئة في أروقة الإبداع وبواكير الألق، اكتشفت بهذه السرديات القصصية وفيها نبوغ كاتبة موهوبة، ولقلمها بشائر مستقبل، وفي تصاويرها الفنية نبوغ إبداع واضح.

إنه إصدار أدبي بعنوان «بيت الطاعة» للأستاذة أمة الله الحجي؛ طباعة الدار اليمنية للكتب والتراث في القاهرة.